ديوان .. معذرة نسيت الشعر

كلمات الشاعر العربي الجزائري لزهر دخان

-1- سيادة السماء

-2- تحيا شوارع الأشلاء

-3- الإنسان والأهواء

-4- فلسطين الجميل

-5-معلومات عن الجنة

-6- شرعنا في الخشوع

-7- سمعا وطاعة أيتها التقاليد

-8-إقرأ بإسم السلطان

-9- عيوبي في جيوبي

-10- شهامة دمعتي

-11- قال الملك

-12-دولتي والشعب

-13-شهيد بلا مأوى

-14-شعور المجروح

-15-السلطة لخاطرتي

-16- كذبة وإنتخاب

-17- قلب رئيس الدولة

-18- ميسور الحال شعرياً

-19-عدت إلى الروضة

-20- شعوري بالجهاد

-21-مع الأرواح المقتولة

-22- عدالة الغيب

-23- مركبة الأمة المهجورة

-24- بعدما أزرع شجرة

-25- بعد العرفية

-26- دموع الدولة

-27-محمود درويش وأعيش

-28- من أعذب العيون

-29- تهشني بخطوة أخيرة

-30- أحمق أدله

-31-التي ماتت

-32- قائد جيش الجهاد

 -33- حِكم العرب العربية

 -34- عزم العرب

-35- قلم الحياة

-36- عيد العلم والعلماء

-37- أعداء المــــــــــــــــاء .

*-38 - أنا ووطني والحكومي*

-39- معانات قريتك

-40- عرش الميلان

-41- راقية تحياتي

-42-حضراتنا لنا الحق

-43- وطن عزة الجزائر

-44- عدالتي

45-عُطلة نهاية الأسبوع

-46-وطني وهو أنوار

-47- وإعادة إعمار

-48- أليست بلادي سيافة

-49- وطن الكشافة

-50- وجدت في الإسلام

-51- أخوة وحلف

-52- رمضان يا كريم

-53- لله فرحنا

*-54-أوبرت الضمير العربي*

* 55- عندما نفهم

-56- أوبرت فلسطيني

-57- وطن إمارة الأمير

-58- أوبرت يماني

59- أوبرت عراقي

 -60- تحيات فلم الموت

-61- بلاد العرب

-62-ساروا كيوم ساروا في السرك

-63- لذنوب العرب كفارة

 -64- وطن مصطفى بن بولعيد

 *-65-ندعوك لمجد الدولة*

*-66- ترجل في ديواني*

*-67- وذا سعود مولود*

-69- أجاهد بوجهي

-70-ما دامت فلسطين ليست عاقر

-71- ويح الأمة العربية

-72- يوم أعجبنا البرتقال

*-73- ذات العماد*

*-74-معايدة من درويش*

-75- معذرة نسيت الشعر

-1- سيادة السماء

السماء لها سيادة عـــــــــــنِ الفاهمين

وتـُعرف حِكمتها في الحاضر والقـديم

وحُكماء الـــــــــعبادة يرونها خاشعين

مُـــــــــــــــعجزة الله الرحمان الرحيم

وعُـــــــــــــظماء القيادة تحتها فاتحين

تهـــــــــــــــــــديهم لنور الفتح العظيم

وأنبياء الـــــسعادة من ربها مرزوقين

والحمد لله الــــــــــــــــــرزاق الكريم

وشهداء وشهادة مــــــــــــــــنذ سنين

تقــــــــــــــــودهم السماء بـِعلم العليم

ودواء من عـــــــــــــــــيادة الفائزين

هو دمــــــــــــع بعد السجود والتسليم

وشفاء فيه زيـــــــــــــــــــــــادة يقين

بأن الــــــــذي في السماء حكــــــــيم

ودعـــــــــــــاء بإجادة من الصالحين

يطلب من الله مــــــــــــــــــُلك ونعيم

وبقاء وإســـــــــــــــــتفادة من الباقين

في طاعة الله بـــــــــــــــــــِقلب سليم

وصفاء وإعادة البـــــــــــصر كرتين

بصفاء ليس فــــــــــــــيه أثر الرجيم

-2- تحيا شوارع الأشلاء

عَيشٌ في بهاء وعَود أحمد

هذا كل ما ترغب فيه المدينة

التي سألت أبياتي عن شعر فيه شفاء

 الحرب في المدينة خلطت زرقة السماء

وغيرت طبع البحر وزرقته

وإقترحت عنا أسماءً أخرى للسعداء

قالت لنا الحرب ....

في المدينة المواعيد مواعيدي أنا .

ولا أذان لكم ولن تـُنادوا

 لا إلى صلاة الفجر ولا إلى صلاة العشاء

عيش كما كنتُ أعيش

بدون ملابس الحرب الأهلية ، وبدون تفتيش

وبدون أحلام الفرقاء ، وعُود أحمد

أي بدون عَويل وبكاء

وبدون قدر بخيل وببقاء

وترغب المدينة أيضاً في تكريمنا

ستحسبنا كلنا شهداء

الله أكبر وتحيا شوارع الأشلاء

سنُصبج كما رغبت المدينة من مجرد أشلاء

إلى شعب كل أمواته شهداء عُظماء

مدينتنا التي كانت قبل الحرب لا جرداء ولا عمياء

أصبحت بالحرب تحضن عدة أنفس للأعداء

مدينتنا كانت قبل الحرب بلدة عربية

لا رُتب فيها للكراهية

فأصبحت طرَابُلسَ تبيع الحياة السوداء

تاهت حــــــــــــرة الجناح

وصبر في السجن الصراح

وتمنت العودة إلى نفس الطلاء

وتحيا شوارع الأقوياء

-3- الإنسان والأهواء

الإنسان والأهواء

 متى كان الإنسان بلا أهواء

عندما يُصادفه الفضاء يبقيه فضاء

وعندما ينتهي الغباء لا يُنجب غباء

هل في الأرض دولة فيما بعد ؟

دولة تُبنى في أحلام الخلفاء

فيها الماء يبقى قبل الشرب وبعد الشرب ماء

ولا يٌصبح خمر من أهواء

ولا يُصبح أمر خليفة ضد الضعفاء

الإنسان والوسطاء

الشمس والقمر والبحر

ثلاثة ما كفو عن تذكير الإنسان بمعجزات الأنبياء

وكانوا دوماً خير وسيط بين الناس والسماء

والشر والقبر والأعداء..جاؤوا من كل بعيد

جاؤوا على حساب السعيد

وجهزوا للبصائر العمياء

الإنسان والأهواء كانا كالدكاء

الدنيا خلفهما عرجاء وأمامهما عرجاء

ولهما أحزاب أحزان تتجمهر سنوياً ضد الصفاء

ولها شمس حرب لا تغرب

حتى يغرب العدل وما له من بقاء

الإنسان والأهواء مُلاك شر

وقتلة شعر ومنهما تأسس عمر الجبناء

الإنسان والأهواء باعة كروت الدنيا السوداء

ونحن نشتري رغم الغناء

فهل سيتغير الإنسان يا ترى

ويسمح لنا بفصله عن الأهواء .

-4- فلسطين الجميل

الغياب ليس إلا صبراً جميل

فصبراً جميل يا فلسطين الجميل

سيأتي به جماله أيضاً قتيل

يرحل بالشهادة ويلزم العدو بالرحيل

سيأتي به الجهاد من نفس السبيل

سبيل الله الذي لا يجند الذليل

سيأتي به الجواد مليح الصهيل

فوق صهوة العروبة فارس أصيل

سيأتي به الميعاد في كل جيل

شبل سلاحه القرآن والإنجيل

سيأتي به المداد يذكره ويُطيل

يحفره في ذاكرة الدهر الطويل

سيأتي منجي العباد من الحمل الثقيل

وسلاحه قسامه وطائره أبابيل

سيأتي إبن البلاد ودمه يسيل

يصد بحماس صهيون والعميل

سيأتي بلا فساد وينتهي التظليل

وينتهي الحساد ويُشفى الغليل

سيأتي يا عُباد إمام بتهليل

تذكره الصوامع في القدس والخليل .

-5- معلومات عن الجنة

معلومات عن الجنة

عن بلادنا التي نـُحب رؤيتها في المستقبل

هذا كل ما بحوزتنا

ولا نقصد بأحلامنا الفتنة

فيا أبناء أدم يا شرطة

هل ما زلتم تذكرون أني أخاكم

وهل فيكم من يخلص أخاه من الورطة

معلومات عن أحفاد صلاح الدين فيما بعد

وقصص خيالية عن حرية شعب كان عبد

وبلاد كانت عبدة

المنشورات التي بحوزتي ليست لإغتيال أحد

وليست لإضعاف شعبية الأبد

فلا داعي للسجن والوحدة

وما دامت الشرطة في خدمة الشعب

أنا أطلب من الشرطة النجدة

إخلوا سبيلي

لآنه ليس ذنبي أن أحب البلاد بشدة

ولآنه ليس عدل عقابي من أجل معلومتي

وهي عن بلادنا التي تسير بأمل وتسير بمحبة

نعم أنا أعلم وأعرف الكثير عن أحلام الشعب

نعم أنا أعلم وأعرف كم في يد الفرد من وردة

منذ إنتخابات الجاهلية الأخيرة

وأنا أجدد الأدعية اليومية كل يوم

وأجدد صبري على السيد الجديد

الذي سيصرق مني مُجددا كم سجدة

-6- شرعنا في الخشوع

شرعنا في الخشوع

لآن السلطان خدعنا

عندما صنعنا لنفسه

من خوف ومن جوع

هاتي يا قدس يدك من أجل العودة

ذكرينا بأنه يكون من أجلك الخشوع

ذكرينا بأننا جندك من أجل العودة والرجوع

تأملينا وتأملي معنا وإلتزمي بالنصر المشروع

وسنشرع قريباً في الدعاء

وستنصري قيرباً بالدماء

وستصبحي بلدة الشعر المسموع

سلام السماء يرسل إلى مدينة الأنبياء

ونرسل معه في صبر وبكاء

لا أحد غير السلطان يقول للقدس ممنوع

فشرعنا في الثورة عليه

وجلعنا سنين العمر حول القدس أخلص شموع

حتى تتحرر فلسطين

سنستمر في زرع الحق واليقين

ولا للسلطان الرافض للرأس العربي المرفوع

حتى تتذكر فلسطين

سنحفظ بدلها أسماء الملوك الطيبين

ولا للشياطين الحاكمين بدل الأقصى المخلوع

نعم نم يا أقصى لست مفجوع

فهذا شهيد لا تُذرف من أجله الدموع

إلا إذا كان من نسل العرب مقطوع

الغضب طب ودواء

لآن الغضب طب ودواء

جاء من شعب العرب ككل دواء

وأصبح باب الأمة العربية

الباب الذي في السماء

وعاشت أمة إستعادت نبيها

وأصبحت بثورة الربيع العربي أمة ليست عمياء

حدود الوطن العربي يا حدود الكفن العربي

هل فهمت ما قد قاله الحكماء

وحاولت الإتحاد من جديد

وتحيا حدود القدماء

عنترة والمتنبي والأدباء

سدود الوطن العربي يا سدود الدماء

بشهادة خدود النساء

هل سنذبح حولك ومن أجلك كي تمتلئي ويسعد السلطان

أو سنذبح كي تبقى بلادنا أم الشهداء

وزادنا شرائح شعر ومدادنا ماء البر والبحر

مداد وزاد يبقي أسمائنا هي الأسماء

أبناء حمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين

وفاطمة الزهراء

لآن الغضب طب ودواء

سلينا السيف في وجه القضاء

وسمينا بسم الله على عنق الشرفاء

حتى عادت العروبة ليست خرصاء

تبرأ بدوائها ولا تطلب الغضب من الأطباء

-7- سمعاً وطاعة أيتها التقاليد

سمعاً وطاعة أيتها العادات والتقاليد

 ما دمتِ أنت المجد العربي من جديد

سوف تكوني كما كنت تقولي

سيفاً في يد الشهيد

وسيفاً في يد الشهيد الجديد

سوف نقررك كل صباح وكل مساء

ونؤلف منكِ لكِ أجمل نشيد

ونعود بك إلى المدرسة

ونَعُود بك المدرسة

ونصونك ونزيد

سنتمسك بالعمائم الجزائرية

والكوفيات الفلسطينية

وبالخليج ...أليس الخليج عربي ويزيد.

سمعاً وطاعة يا عادات الرشيد

عقلنا بغدادي وعمرنا بغدادي

بك يا سعيدة في خطانا خطى العيد

سمعاً وطاعة يا تقاليد

في كل عام سترضعنا الخيام

في كل عام سنحقق الأحلام

ونحب فيك ونكره فيك ونبقى في عشقك

من عشقك نتعلم التغريد

نتلعثم ككل الفراخ

وننجو ككل عام

ما دام الجناح بالتقاليد حديد

بعلم عربي وحمد عربي

نحن في الغناء المدرسي ككل عام

نكون أو لا نكون حسب الأناشيد.

-8-إقرأ بإسم السلطان

عمري كان للسجان .

وما زال أطول الأعمار منزوعة النسيان .

قبل النوم أقرأ بإسم السلطان .

وبعد النوم أعدل ساعة الشيطان .

وأنعم بحضر النسيان .

في مملكة سيدي التي يخدمه فيها كل الإنسان.

وأحياناً فقط أحلم .

وأشعر بأن الشمس تراسلني وتخاطبني.

 وتقول لي حياك النور يا فلان .

ظالماً جلدت في مملكة البهتان .

وأعدمت بتهمة الإنتماء للإخوان .

وطالما جُرحت وجُربت ذهباً منزوع اللمعان .

عُمري كان غروب شمس كاملة الألوان.

لولا وصفات اليأس والحرمان .

التي تأتي من عدل الأوثان.

عمري كان فيه الوطن ..وفي الوطن .

كان عمر إنسان بعنوان .

ولولا بطش ملوك بلا أكفان .

أعبد الله والوطن .

فيسخط عدو الله والوطن .

ويستورد لمعبدي وعبادتي الصلبان .

والمُضاد للأديان

أعيد عبادة الله والوطن .

بعدما أصبحُ من العميان.

أو إكتفى بهذا القدر من العصيان .

وأكتب عن وطني السري بحبري السري.

وأرسل ثورتي سراً للصبيان .

أو ألصقها شجاعة بعاهات ككل المرات.

التي ألصقت فيها ثورتي على الجدران.

-9- عيوبي في جيوبي

عيوبي كانت كالظلام في جيوبي .

ومنها أعرف طعم الحرية .

وأعرف برائتي العربية .

لا أحد كان يعرف سري الثوري .

وأنا أغني لي نشيد يا نفسي توبي .

أغني وأستمر في عيوبي .

بدون علم الشرطة وجيش الشرطي الذي حكم .

بدون علم القانون أستمر في ذنوبي .

أصب الشعر في البحر .

وأصب الشعر في النهر .

وأعرف من عيون حبيبتي الحرية مكتوبي .

أكذب ولا أبالي .

أسب سراً طول الليالي .

وأغرب في وقت غروبي .

لا توجد مقهى في مدينتنا لا تعرف إسمي.

ولا توجد مقهى لا تجيد رسمي .

ولا يوجد مخبز ليس حبيبي .

والإدعاء مل من تكذيبي .

وأصر على أني قائد ثورة الأنقياء .

وأحد المتورطين في كراهية العظماء .

والي البلاد ومن معه من هواة عقابي.

الذين كنت أخاف من أجلهم وأخاف على أجلهم .

كي أجدني تحت أثوابي .

وأنا في فن إخفاء عيوبي مستمر .

ولا ثورة معي ولا تباع هنا .

ولا شيء غير دولة العظماء ينال إعجابي.

عيوبي وأنا حر...تحيا دولة الكفر المر.

ولا للعب على أعصابي .

جرب يا صاحب الشرطة غير إستجوابي .

لآني لن أروي شيءً عن إنقلابي .

-10- شهامة دمعتي

شهامة دمعتي الأخيرة .

هذه المرة سأكون كما قررت .

موجود في كل السيرة .

وسأذكر أن صمعتي كما نشرت.

نعم كنت شاب وكنت أحب أميرة.

وبحبها إشتهرت .

الجلوس بجانبها يلزمه مسيرة .

كي تقول الأميرة لقد أنجبت.

والمحبوس يخاطبها بخطب كبيرة .

كي تدول المسجونة السجانة وتقول حَبَسْتُ وَحُبِسْتُ

بلادي الحرة التي حبت .

هي قرية حبت ومدينة كانت في أحلامي العسيرة .

وأصبحت بعدل أيامي في أحلامي اليسيرة .

شهامة دمعتي الراحلة .

الموت لمن قتل الدموع .

ومن حق الدمع الرجوع .

ولما لا يعود الدمع والجنائز كثيرة

شهامة جمعتي المصلية .

المأمورة بإسم الله أكبر.

والمأمورة بالجماهير الغفيرة .

كنتُ مرسوم خلف الخريطة الوطنية .

جندي ومأساتي للوطن وصية .

وما زلت مسلح بأقسامي الوفيرة .

وقسماً بشهامتي بكل أنواعها .

سأبقى لحبيبتي أطهر أتباعها.

وستبقى بلادي تحترم عشقي .

وتبني به ومنه وله شهامة العشيرة.

وشهامة صمعتي ودمعتي وجمعتي والحيرة .

-11- من أكفان عُرسي

دمعتي التي حج إليها مولايا الكرسي

يطلب منها بركة إثم ويطلب منها نفس كنفسي

دمعتي يا دمعتي إذا كنت أنت فتنفسي

قد أعرفك من جديد وأبكي

وأعيد للكرسي العيد والشهيد ومجلسي

قد تحضري في باقي الدنيا وتنسي

هيا يا دمعتي ولا تأسي

جربي مزايا السلطان أو تكوني من أكفان عرسي

ذكريني بعمر الإنسان أو حركي رغبات نبلي وقوسي.

أطلبي الثأر لي .

وأطلبي لي البركة بدل نحسي.

دمعتي هل تذكري الزنزانة

التي زجني فيها القدس بتهمة الخيانة

وطلب مني مراجعة أمسي.

كنت في غياب الشباب

وأعمد إلى الإستمرار في الغياب

وأغيب حتى أتكون هناك منسي.

أصبح لي في الغربة مدينة

وفيها موقع لموطني

وتعبر عن وطنيتي الجديدة السيدة المعلمة الجديدة

ويقتلني درسي

كنتُ في الوطن قديماً أكثر من مجاهد

واليوم أنا في الغربة جيل جاحد

ومعي فرص للوطن من المئاسي

لا يعود كل يوم وطني الحماسي

وإن عاد فسوف يؤثر فيه مقاسي

سيجد رجلي صغيرة ودمعتي كبيرة

وأعاني من عدة أزمات في أنفاسي.

-11- قال الملك

مجوهرات الملك وحياته

صَرقت من الملك هذه الأشياء وذكرياته

وبَخلت عليه بشهادة حياة

وبَخلت عليه بشهادة وفاة

كي يفهم أني من رفاة الشعب ولست من رفاته

ويفهم أني من رماة الشعب ولست من رماته

ويفهم أني من رواة الشعب ولست من رواته

ويح الملك كان ملك

هذا ما قاله الملك لمرآته

أي قال الحق من أجل نجاته

وجاد عن الشعب بنعجاته

وقال لي كما قال

قال الملك يا حر كن من العقال

وإرحم الجار وإنقص من رسوماته

وإبتعد عن العار وبصماته

وإبقني في الأبار

أدعي أني أحب الشعب ورب الشعب

وأبني لي تاجاً ودولاراته

كان الملك ملك الخوف

في صباح الثورة بالشعب والحرف

كان الملك ينسى أبياته

ولم تعد فلسطين داره

ولم تعد درب إنتصاره

ولم يعد وجهه يُعين بكوفياته

هذا صباح ثورة

عرف فيه الملك ما قد فاته

وقال الملك ،، رحم الله عالمي وعرفاته.

وخلق الله عالم الشعب وثوراته

قال الملك لآخر حكوماته

لا داعي لرحمة شعب لا خوف فيه

وأعطى الملك أوامر الموت لرصاصاته

وخطب الملك بأجبن أصواته

خطب الملك ضد الشعب وحرياته

أخر خطبه التي بثتها أشهر قنواته

مل الملك التلفاز

مل لآن شعب العرب فاز

وأودع الملك في زنزانته

وجاء الشعب للحكم

وبدأ عهد الدمقراطية

بدل الملك وتفاهاته

غداً يتنحى الشعب بعد أول عهداته

ويولى من جديد حكماً حسب طلباته

ولا للملك وقول الملك

لا للملك بآذن الله وبركاته

-12-دولتي والشعب

أعدل على ماذا يا هذا وأنا مجوع فيهما

دولتـــــــــــــــــــــــــــي والشعب .

هل أكون مثلك .أرد على الشعب بالرعب .

أو أبقى كما أنا وأنا أصلاً لهما

قالوا أنباء عن قلة الماء والخطب

والأشياء التي تفرح الأطفال

كالأباء والأمهات واللعب

قالوا عن الحكم الجديد وعن رعبهما

وسافروا وعادوا من السفر

رغم أنه قد تم منعهما

دولتي والشعب في هذا العالم وحدهما

والحظ السيء يصحبهما

مشهورة حرب الدم

التي جاءت إلى دولتي بحثاً عن الشعب

وبحثاً عني كي لا أحتج على قتلهما

وأموت قبل أن أكمل نشرهما

أو أسجن بسبب زعامة حزبهما

أو أتسمم بالكماوي وأصبح مخنوقاً إحتج عن إختناقهما

أو مخلوقاً لا يحتج عن خالقه لآنه خلقهما

دولتي والشعب ترى كيف هما

وبندقية الصيد خلفهما

تقتات من عمرهما

دولتي والشعب أو ما إسمهما

بعدما تكمل الأمم المتحدة ضربهما

ويكمل شعري وصفهما

دمشق والعرب فيها وفيها ساعة حائط

الحرب تنهيها والحائط يحسب أجر العمال

دمشق والعرب تبنيها رغم الحرب والأهوال

وأنا مفجوعاً في الشعب وفيها

وأشكر العيد عن السروال

وأنا مسموعاً أناديها

وستبقى دولتي سماعة للتمثال

دمشق مولاة مولاها

التي ملآت أقوال العرب بالأمثال

دولتي والحرب تهواها

وكم لها من أمير بطال

هي التي الجهاد أعلاها

وهي التي أعلت من في حبها قال

دمشق دالت بالعقل دمشق دولة العقال

دمشق والعرب فيها كل يوم

كما كانوا ما زالوا توزن حياتهم بالأعمال

رغبوا في الموت فيها وماتوا فيها

ورغبت في دفن الأبطال

دمشق مدفونة في الصبر الباقي

ولا تعرف منه لما الحزن طال

وأنا مفجوع في درعها وقد طالني أمر الإعتقال

وسأفتش كل سجونها بحثاً عني

ولا أرقص ولا أغني

حتى يعود لدولتي الكمال

أما الشعب فأنا أعرفه

شعب حي وسيعود للحياة بعد الزلزال.

-13-شهيد بلا مأوى

من طعامي إلى مسدساتي سدسوني عربي كالأتي

كل شيء حولي تعلم كيف يكون تحرير فلسطين ليس من مسؤولياتي

لا أبيع الكتب والكتب ليست من ظمن مشترياتي

لا أثور للعرب ولا أأكد للشعر أن لغة العرب أجمل لغاتي

وأعمد إلى قتل الروح الوطنية في نجماتي

سدسوني سداسي القلب

بعدما كنت نجم العرب الثاقب

في علم الحرية التي تأتي من ثوراتي

من طعامي إلى رشاشاتي

أصبح الذل من واجباتي

وعمري أصبح خالي حتى من صلواتي

أصبح عمري لا قدس فيه

وأصبح قدسي محروم من ولاء راياتي

من طهارتي إلى إنتفاضاتي

أصبحت شهيداً بلا مأوى

وأصبحت فلسطين لا تقتاة من لوحاتي

بعدما كانت كل عام تبيع وتأكل من خيرات ريشاتي

وعادت إلى الوراء دياناتي

وعرفنا في زمن الحرية أسعار العبيد

وعرفنا في زمن الديمقراطية وطن من كلماتي

بعد التسديس أنت يا وطني سداسي النجمة

فتجدد من فضلك وجدد نغماتي

جربني في مدرسة تعرف علاماتي

وسأحاول الذود عنك

كما حاولت الإحتفاظ ببركاتي .

-14-شعور المجروح

شعور المجروح وهو يقرأ دوائر ديوانه السياسي

كيف تكون دوائر وألوانها دماء الجروح

في غلاف ديوانه السياسي وهل يبوح

ويعطي لكل جزمة حقها

ونصيبها من الإعتراف

أو يبقى قوي مسموح

لا عرفي سري هو وديوانه

ولا شاهد على العصر مفضوح

مرحى مرحى سيادة المفضوح

وأهلاً بك في دوائر الشرطة

وقع من فضلك على شكل الممدوح

وقل له يا ديواني يا من كنت أظنك دوائي

كيف أصبحت أيها الصوت المبحوح

وهل ستنال كالذي نلت ؟

وتربح في حفلة السجن

وتـُعدم والصدر مشروح

يا ديواني يا مشروح

كيف هو مساء الربيع في بلاد العرب ؟

وبكم يتداولون الرعب ؟

وغربتك من فضلك متى ستقطعها؟

وتعود إلى حظن الوطن كي تشاركه في الطموح

عمر من العقاب يشهد عن عمرك

كي لا تعود ولا يقرأك الشباب بوضوح

ترى هل ما زلت تـُشرح عندما تشرح

بعض الدروس عن شعور المجروح

وهل ترافعت عني ؟

كم ظلماً رفعت عني؟

وهل سأكون بعدما قرأك الناس لست مذبوح ؟

-15-السلطة لخاطرتي

خاطرة ولا أحد يقص جناحاها غيري

كل الأطياف في دولة الإعتراف تسير سيري .

والدم يسيل والعميل يُجلد .

والعمر طويل بجسم هزيل.

.....والشعب يحفد.والزاد قليل.

وطلب السلطان منا هو الرحيل .

ترى هل سنصمد ؟

ونصبح كمائناً لمن قال لا لنا.

وننصب كمائناً كخاطرتي يقع فيها قاتل أحمد.

أحمد لعنوه من أجل ظرفه .

غاروا من ديوان شعره وظُرفه.

فتشوه وفتحوا النار على لسانه في كل مشهد.

أحمد ممنوع من النوم في الوطن فأين يرقد.

بعدل الخاطرة كان الوطن سيحكم.

وها هي الخاطرة تفقد.

بعلم الخاطرة كانت بداية البلاد تحلم.

وها هي أحلام الوطن تصمد وتجمد.

حُكم السجن بالمؤبد على الوطنية يمدد .

لو كانت السلطة لخاطرتي.

لكان لآحمد في المسجد وطن .

ولكل قص في خاطرتي معبد

لو كانت السلطة لخاطرتي

لقال ملك الموت لا أقتل إلا بإذن الله .

والله يشهد.............

خاطرة ولا أحد يقص جناحاها غيري.

تطير كما أردت وتحط كما أردت .

ومهما حلقت في السماء

تبقى عن أفكاري لا تبتعد .

 جيدة وجميلة ولنهاية الظُلم تمهد .

لها أرض وسماء

ولها صوت للحق ومقعد.

-16- كذبة وإنتخاب

بعدها ماذا هذه الكذبة ؟

ومعها ماذا هذه الكذبة ؟

هذه الكذبة تُعبر عني وعنك وعن الخوف

ومعها حُطام المُستقبل يختبأ في كفن كتاب.

هذه الكذبة هي من أصل العذاب .

نعم إن للطغيان أحباب

يهدونه من جراء الخوف المحبة

ويعطونهم من عمرهم عمر الشباب

لا شيء يسمى إنتخاب

وكل شيء حدث يسمى خراب

لا شيء حدث يسمى ديمقراطية

وكل شيء حدث يسمى إنقلاب

لا شيء حدث يسمى عدل

وكل شيء حدث يسمى إرهاب

نعم إن الشعب لعبة وما زال لعبة

يحكم بكذبة تركب وتلغى

كالزينة في مسارح الصواب

لا شيء في بدن الشعب سيشفى

ولا شعب في غياب مختلف

نحن نفس الشعب المتهم في نفس القضية للمرة الألف

وهم للمرة الألف حكومة الكلاب

وبعد الكذب عنا ساد الظلم في الوطن المقطور من الغراب

يجره جواً ضد العرب غارة تلو الغارة

ويدك مدن العرب بصاروخ سباب

ويحكم أحلام العرب بقانون الأحزاب

حيث صندوق الإقتراع المخترع

وما يدور حوله من السراب

كل ما أنتجه من الحكام حاكم ينكر أنه خلق من تراب

وأفخر المدن العربية التي شيدها سجن بلا باب

وشيد جواره مسجده الخاص

من منا لا يعرف مسجد حاكم لا يدعي في كل حملة إنتخابية أنه تاب .

-17- قلب رئيس الدولة

قطن البلاد بعلم الشعب

وما قال غير المُضاد للشعب

وما فعل غير فعاله التي تمنع الشعب

تُرى لما إستورده الشعب

لا أظن أن الرئيس المستورد تعب

ولكنه بدل دوره

وخلط بين سره وجهره

وحرم العرب من مصير كالغرب

وذهب في وقت السلم إلى الحرب

وجادل في لحظات الهدوء بالغضب

وقرر في لحظات النصر الهرب

وقرر للطلاب بعدل العلم الطرب

ومنع الشرب في البلاد وشرب

ومنع الضرب وضرب

وحرم الشمس من الغروب وغرب

وحرم القمر من الإحمرار وجرب

كيف يكون وحده بدر العرب؟

قطن البلاد بعلم الكتب

التي تعرف كم يلزم الناس من طب

وكم يلزم الناس من أدب

ولكنه كتب على الصبورة عبارة يهواها

كتب على الصبورة هذه بلاد ليست منصورة

ولهذا السبب أنا بلا قلب.

وملزم بالعيش وحولي قلوب بثقب

وقرأت منكم بعض الكتب

وفهمت أني معين كي أستورد السحب

والسكر والبيض والأطفال واللعب

وشرحت لكم كيف أكون رغم عدم رضاكم

في قيادة هواكم الكثير من التعب

قطن البلاد بعلم وزارة مكافحة الصعب

فأضاف إلى أعصاب البلاد الرئيس العصب

وجعل شاطيء الإستحمام لشرطته مكتب

وجعل صياد البلاد الطموح مجرد مهرب

فأصبحت البلاد لا تتغلب وتـُغلب

وهو في علاقته مع أشقائه الهاربين يزني وينجب

وولي عهده يزأر ونحلم نحن بعهد نائبه الأرنب

 -18- ميسور الحال شعرياً

مشهورة أرض البقاء التي تأوينا

 لا أركب من أجل شهرتها رباب ولا فرسان

 ولا أي ظهر فرس تـُنجينا

وصلت إلى غدها منذ مات الملك

ومن ذا الذي في موت الملك قد يـُنسينا

مات الخداع أبينا .

وأصبحت بلادنا التي كان يملكها بلادنا التي لا يملكها

فيا بلادنا هل عرفتينا

وهل إرتحت لنا

بعدما كُنتِ مُلك ملك يؤذينا

دائماً ينزعنا قبل أن ننضج

دائماً ثماراً ناضجاً يجنينا

مشهورة أرض الفناء الملكي

التي بأحلامها الحقيقية تحمينا

تستعد للشتاء بنا وتستعيد الضياء بنا

وعن كابوس عودة الملك تخفينا

أصبحتِ حرة يا بلادنا فجاملينا

رددي أذكار الله وقولي إن شاء الله

إن شاء الله هذا أخر ملك مقتله يعنينا

عاد العدل للبلاد بعدما عمر فيها الظلم والفساد

وأصبح الله وحده هو الذي يحمينا

ومات الملك والمؤسسات الملكية

ورويت الأرض من مطر خصص لنا ليروينا

دون مصادرة ودون تحويله إلى لترات ماء لا تكفينا

وميسور الحال شعرياً

كنت وما زلت ميسور الحال

أمي وكالأمي أمام أبياتي وهي كلماتي

لا ألزمها بكوني أصلاً فعال

ولا أجبرها على جدي وتفاهاتي

وحدها تعرف الرسم الأدبي حسب حرياتي

وتغرب في كل أرض

وتشرق في كل أرض حسب طلبات لغاتي

تلبس متى شاءت من ألوان الجيش الحر

وتعود متى شاءت إلى أحزاب النظام

ولها وزن ونشيد في كل إنتفاضاتي

هي تحيا وتحيا هي

 ولا علاقة لآميتي بها ولا ألمسها بلمساتي

وتعجبني عندما تثور

وأصفق لها كما فعل الجمهور

وأقلدها عندما أجدها حول الشمس تدور

أقلدها في حساب النور

كي لا أخطأ في حساب الزمن وفي تحديد أوقات صلواتي

في الماضي كانت هي صلواتي

من عام إلى أخر أعيد تموينها بالحروف

التي أجمعها لها حسب قدراتي

ومن عام إلى أخر أرسل للعالم منها أخر تبرعاتي.

وأقيــــــــــــــــــــــم لــــــــــــــــــــها مدرسة

وأقيـــــــــــــــــــــم لـــــــــــــــــــــها مكتبة

وتقيم لي وطن فيه كل طلباتي

وطن من صدق الضوء الذي في شعري

ومن صدق النور الذي في شمعاتي.

-19- عُدتُ إلى الروضة

عُدتُ إلى الروضة

ومعي كل شيء كنتُ سأعيده معي

وقلتُ لمعلمتي

أنا محتج على ما في عمر الكبار من فوضى

ومحتج عن عمر وجودي في مجتمعي

أنا يا معلمتي لا أبايعك إلا عن هذه السنوات الأربعة

ولا أسمعك فلا تطمعي

لا أسمعك إلا عندما تفهمي من هم الكبار

هل لدى معلمتي جواب عن سؤالي

ترى من هم الكبار وما حاجتهم للأقنعة

في عالم من ثلاثين عام طلبوا مني قتل طفلة وطفل

وفي عالم من سبعين عام طلبوا مني الغناء للجهل

وفي العشرين جندوني ضد الإنسانية الجائعة

فهل كنت معهم يا معلمتي

وهل أنت من نهاية روايات رعبهم راجعة

كي تكوني من البداية مثلي حياتك من البداية

وعمرك ما زال خارج الطابعة

أنا عندما وجدت للكبار منكرات

عدت إلى حيث الصغار من أقرب الكراسات

وما على مُعلمتي إلى حسن المراجعة

هل أنفع طفل من جديد

أو لا تقبل الحكومة إعادة هذا الحق لي

وأبقى محروماً من الرعاية والمتابعة

من فضلك يا سيدتي المعلمة كوني كل يوم مُعلمة

أنا لا أقوى على رؤيتك مُتعلمة

تتعلم مني ما علمته لي الجامعة

-20- شعوري بالجهاد

وزعته في الأحلام

شعوري بالجهاد وصل إلى كل رسام

وزعته في كل عام

وأوصلته إلى كل الجهات المعنية

بما فيها الجدران والأقلام.

هو الذي سيجد من يسلحه ما دام حوام

وسيجد من يسامحه ما دام تحرير فلسطين ليس حرام

وزعته حتى على السادة الكرام

الذين حكموا البلاد بشعور الجلاد عدة أعوام

إني أبدأه في الصباح الباكر

ولما لا أبدأه وهو الذي للجنة تذاكر

وللعالم إسلام

وزعته على كل الأقوام حول مكة وفيها

حول القاهرة وفيها

وفي القدس وفي باقي مدن السلام

وسعدت بالعمل في سبيل الله

وأسعدتني مهنة حياكة الأعلام

وبدل الجنود كجنود حزب الله وكتائب القسام

والجيوش التي لبست ملابس الإبتسام

لآنه نجاة أصبحت له قارب نجاة

وأصبح لي من بركاته خير البركاة

وأصبحت أقدامي مع أثبت الأقدام

من بهاء القتال القاتل

سيولد نصر إنتظره الرجال

ومعه سيأتي الشعر بحلو الكلام

وأوزعه على الشعراء شهيداً شهيداً

وأحفظ ما قاله فيهم من إحترام

-21-مع الأرواح المقتولة

دعوني أعين خالد على رأس الجيش

وأفتش به ضد من منع الشعب من العيش

دعوني أسألكم عن السبب في كم جريمة

من قزم الجهاد؟

من سمم دم العباد ؟

وحكم الشعراء الدراويش

دعوني أهجم عليكم بخالد

وأبعد عنكم الفكر الفاسد

وأعيدكم إلى حضرت المعلم بدون تشويش

ثــــــــــــــــــــــــــم أسألكم عن رتبتي.

وأنتم من دفع فاتورة أقلامي

التي بكم تعيش

دعوني أأسس حضوراً بين يديكم

يكون حضوراً إلزامي

وأكون مثلكم مزجوراً بخالد

ولا يُغلب من نصر خالد ولا يقهر بالتهميش

بعد العدل فيكم إنتخبوني

وقبل العدل فيكم تجنبوني

وأضيفوا هذا إلى الدستور إذا طلب منكم التطنيش

-2- دعوني أطير مع الأرواح المقتولة

أسأل معها عن حكم من قتل فيها الرجولة

وأعيدها إلى أرضها المأهولة

أسال لها عن ثمن خبز مناسب

وثمن قصة موت معروفة مجهولة

سأكون في الموت كما كانت في الموت

وأفهم لما بعد الموت هي أرواح مهمومة

دعوني أجرب معها من أجلها قصة حياة سيوف مسلولة

عاش فيها القاتل بيد مشلولة

وأعتبر مكانها كي أعاقب مكانها

وأرتدي ألوانها كي يتعقبنا سجانها

وأعثر عنه بدون قفزاته الأصلية

في ليلة موت منسية

ويده بالدم مبلولة

دعوني أطلق النار على الغدار بسهولة

-22- عدالة الغيب

بعد العد سينتهي عمري

وأبدأ عمراً بدون عد

أو سأبقى أعد عمر الشعراء

وهو مستمر في كل عام يدري ولا يدري

ويفخر بقتلاه من الأمراء

عمري لا يدري كيف يجري

ولكنه يلبس للجري حذاء

ولا يدري كيف هو الموج في بحري

ولكنه يفترض حالات له حسب حاجة الأدباء

أما الأمراء فهو الأدرى ببحرهم وموجهم

 ويبقى عمري هو النموذج لأعمار البسطاء

سأعرف بصوري وقبري

سأكتب قبل الموت من الشعراء

وبعد الموت من الشعراء الشهداء

ولن يتوه الشعب عن من قتلني

ومن قتل السيد قدري

لن يتوه الشعب عن مزيف من النبلاء

بعد الغد سأكون في قصري

منزه من شارة الجندي البلهاء

لا أحمل في يدي غير قلم وأعوانه

ولا أقصد غير النيل من وطن الملك وعلم الملك وألوانه

وأصف للشعب قصائد من ديوان الهناء والشفاء

فالبهناء والشفاء يا صدري

وها أنت تدري

الزمن بكم يبيع وأنت بكم تشتري

والحمد لله الزمن ليس من الغرباء

يعرف أنه في كل الأحوال يبيع لك معروف حبري

ويعرف حبري أنك ستفهم رغم الإنتهاء

-2-عدالة الغيب .

لها في فنون الطغيان كتاب

ولها ثمن للإنسان المتعب

هو لها ويبقى لها عندما يتعب

عدالة الغيب تضرب وتهرب

تحتكر دم الإنسان أنا وأنت

وتصب وتشرب

صرقت شمسنا وأصبحت بها في الأرض دولة زور

والزور في وجه الكلاب مشهور

ويبقى كلب العدالة يصطاد أرنب

والأرنب مغدور ويله وليس ويله الذي به مشهور

والكلب مسعور

مدرب ومجرب

مستورد ومعرب

يصفق لسيده عندما يهزم ويصفق له عندما يغلب

عدالة الغيب لها أذان

ومواعيد للجور

ومهور وأجور ودستور

ولها مراسل وطبشور

ولها مطرب

عدالة الغيب تحكم عنكم غيابياً إذا هربت

وتنفذ حكم الإعدام فيك غيابياً إذا هربت

عدالة الغيب لها قلب

يكتب الرعب في كتب

ويبيعها بسعر العرب

مؤلف الرعب بدوان عرب

يسمح بهذا ويمنع ذاك

وتبقى العدالة العرجاء العمياء رغم الشتم والسب

في كل عيد للوطنية نجدها تدعي من الوطن القرب

وتدعي أنها فداء للوطن في الصعب

-23- مركبة الأمة المهجورة

عندما يسود المتوحش وتموت حبيبتي

أكون في شوارع الوطن جندي

أخدم المتوحش وأحاول الثأر للراحلة

وأردد مع الوطني ........

يال مصيبتي يال مصيبتي يال مصيبتي

عندما يسود بلا نعش وتبقى مشكلتي .

أكون في جوامع الوطن وحدي .

أخدم المتوحش والحاشية الجاهلة

وأمدد للوطني .

أسجنه مدداً أخرى كما أسجن حريتي

عندما يسود عفريت العرش

ويعرف عندما أمشي أني أمشي

ويعرف عندما أصلي بأي قلب أصلي

ويكبل بالقانون طلباتي ويبدلها بكئاباتي

والحزن الظاهر في عيني من شدة البكاء على قرابتي

قرابتي التي لم تفعل شيء

غير التفكير في وراثة وزارتي التي أبنيها سراً في سري

وأنفق عنها كل عرق حياتي

ولا شيء في حياتي يجعلني أعرق غير التظاهر السري

والتظاهر بأني أكره غرابتي

فعلاً لما أنا غريب

ولا أصدق أن مليك العرش طيب

وأصدق أنه شمس تغيب

وأن حكمته مجرد طيش أدمي

وتكفيه عشرة طلقات من مهارتي

-2- ألوان ثارت وألوان تكاثرت قصد عدم الثورة

حكم أنارت مستقبل الشعب

الذي يعرف أين عقله

عندما يقتدي بأعلام الأمة المنصورة

وحكم ماتت مغدورة

تملك الأمة العربية ولا تملك

وتبقى بين الإستعمار والإستعمار متطورة وليست متطورة

نعم فيها من يقول الشعر

وليس فيها من يبطل السحر

وستبقى حتى يرحل الإستعمار مسحورة

نعم فيها من ينزل من القمر

وليس فيها من يصعد إلى القمر

ويبقى رائد الفضاء العربي أول من برع في النزول من القمر

 بدون الصعود إليه

وتحيا المركبة المهجورة

إني لا أعرف لما عشنا بمركبة مهجورة

ولكني أعرف أن السبب هو الأمة المقهورة

فهل تعرف الأمة عقلها في أي مافورة

ومن عينه حاكم حكيم ؟

ينصح الشعب ويصف له مع الأرز الصيني غضبة كلاب مسعورة

ولما نغضب من الشرطة والشرطة أيضاً منهورة

تعرف أن عقلها مجنون

وتبقى على الجنون مجبورة

ألوان وطني التي تحرسها الشرطة

ثارت كي لا تبقى محضورة

وسمعنا أنباءً عن ثورة معذورة

ستفشل رغم أنها متنكرة مخمورة .

-24- بعدما أزرع شجرة

بعدما أزرع شجرة

 أنزع من حول الوطن فعال السحرة

وأعلم الوطن كيف يأكل من ثمار الشجرة

وينجو من فعال الكفرة

كل شجرة أغرسها ستكون للنهي عن تحريف الوطنية

أشجار الوطن الجديدة لا تحمل بطاقات تعريف عرفية

وكلما إحتاج الشعب إلى الحياة وجدها مثمرة

أحسنت يا وطني

أحسنت وأنت ترسلنا من الليالي المظلمة إلى الليالي المقمرة

ونحن قلعنا جذور أشجار الرسوب من حولك

كي نغرس أشجار نجاح الوطن المحبوب فما قولك

في ثورتنا المفخرة

عندنا ما يباع للعالم

وليس عندنا أتباع لعالم لم يفهم أنك لست أحلام مبددة ومبعثرة

عشت يا وطن الأحلام المعبرة

وتحيا إسلامنا وحمامنا وخيامنا وعفونا وعفوك عند المقدرة

لآننا نحمي الوطن بأعياد الشجرة

سوف تلد كل عام أم الأمير

وسوف يظهر على رأس جيشه بشقيه ميمنة وميسرة

وسوف تظهر لنا الهزيمة مغادرة

وإفرحي يا أمة العرب بهذه المبادرة

لقد عينك الأمير في الحرب ماكرة

وفي السلم لله شاكرة

وستبقى تل أبيب وحدها في الحرب كافرة

ولا تعرف كيف نحمي الوطن بالجهاد

ولا تعرف إلى أين أرواحنا مسافرة

-2- من حرب إلى حرب

يولد حول الوطن إنسان

ويولد حول الوطن نسيان وذاكرة

ويبقى الوطن بهذه الولادات بين الموت والهرب

يعلم الوطن مداد مدافعه وجهد جمهورياته

سيتأسس الوطن كم جمهورية يا ترى

ويا ترى كم عمراً فيها للعرب

شهود عن شراب الوطن المريض

وشهود عن تراب الوطن العريض

ولنا غزال فيه ولنا فيه قبلة قلب

من حرب إلى حرب يلوح الوطن بالكتب

ويعيد الأعداء إلى الجهل

وإلى أكوان الجهل والبخل

ويجددنا في أماكننا حول النار والحطب

في الشتاء نحرسه بالعمد في العروبة والعمد في الغضب

-25- بعد العرفية

بعد العُرفية تأتي أي أحكام

ولآن العنوان هو العنوان

سيعرف قاريء رسالتي أنها من نفس السجن ومن نفس الإنسان

وهنا المأساة

مأساة تحت ظل الحجر والحجر من الخريطة مرعوب

والحجر يمنع من الركوب

والحجر رغم قصوة الحجر مغلوب

بعد العفرية تأتي أي أحكام

من فضلكم دلو الحجر أين ينام

قبل صباح السفر نحو المحبوب

ويوصل له رسالتي التي أقول فيها

ولا أقول فيها شيء

من خشية دوام عمر المضروب

بعد العرفية أقدم للعدالة بطاقة تعريف رسمية

لا كاذبة ولا كانت كاذبة

وتحترم القاضي في كل منام .

من عنوان السجن الحالي

إلى عنوان السجن القادم

سيختار القاضي للشهيد مقام

ومن ألوان المدن وأسمائها

سأزجع في بغداد الأصلية

والقاهرة العربية وطرابلس أم السلام

وسيكون الحُكم هو مواصلة التمتع بالعرفية

لهذا سأبقى حتى وصول الأيام الجديدة بأختام عرفية

لا تقبل كون الشمس للجميع

والمذيع للجميع

ولا تقبل غير بقاء السُلطان على الدوام

-26- دموع الدولة

دموع الدولة دواء الدم ورجوع الأصل زوال الهم

يجوع العقل بدون الأم ويلزمنا الجهل نشتره سم

مسموع نداء أحمر العلم يلبيه الوطني أبيض القلم

باعوك يا وطني الغالي بكم؟ بكم قدروا بنوك رمم ؟

ونسوك ونسوا أني الحلم لك ولماضيك محطم الصنم

وكرهوك وكرهوا أني ملم بتاريخ العظيم وطن دمشق الأمم

بلادي وكانت بالغزو تهم ويعود لها النصر بالسيف والكرم

فهم البقاء كبلوغ القمم هذا ما الوطن المفجوع تعلم

ليت الصفاء إستمر نعم وليت السلام ما عاد نقم

يكفي العروبة حكمة تسمم وهذه أخر دمشق تأمم

-27-محمود درويش وأعيش

محمود درويش .. محمود وأعيش

وتحيا فلسطين التي جعلت الحجارة في جيبي بقشيش

إنه الحصار ..والصبر إنهار .

وإنها دبابة الدمار ..

وإستيقاضي باكراً هذا الصباح

ليس من أجل أي شيء ،إلا التفتيش.

والسيادة للسياسة والسياسة للرئيس.

وإما نحن أو معلومات الباشا التي تحت الطرابيش

والهتاف لمن ؟

الهتاف للذي سيعيش.

ليسوا شهداء ولكنهم كانوا شبهاً لي .

ليسوا أشياءً ولكنهم كانوا في جيبي كالأشياء

كبيرهم شويش وصغيرهم شويش.

عصفوراً ثار في وجهي فظننتُ أن كل العصفور يثور

لستُ من ينسى أطفال الحجارة

لهذا هم في كل دواويني بكامل الريش.

-2- محمود درويش والسماء له

من حقه السماء لآنه أحب فلسطين

يصعد إليها عندما يستشهد

وينزل منها عندما تحتاج فلسطين إلى الماء

ومن حقه رسم وجهها بدون وجهاء غرباء

إصطف في المدرسة في كل الطوابير

وسيصطف في المدرسة في كل الطوابير

وسيعين من عمره التلميذ أبرز الشهداء

-3-محمود درويش وعطلة الأقلام

في غربة المقلمة الفلسطينية

وجـــــــــــــــــــــد متأمل

هذا قلم علمه وهذا قلم تعلم منه

وهذا قلم لشعور العرب وهذا قلم لشعور الأيتام

والعطلة تروض القلم

كي يصبح بعد العطلة قلم سلام

في فلسطين يستيقض وينام

ويعرف أن الله يربي حول القدس حمام

وفي القدس حمام.

-4- محمود درويش وعدد الأيام

منع من العام كم عيد

ومنع من الشهر كم ثورة فلسطينية المواعيد

ومنع من الأسابيع خطب الأقصى الأسبوعية المحرضة على إنتفاضات الأقلام

محمود عالمه يعرف كم هي العلامات

ويفهم لما حفلات تقديس المدينة تقام

ويفهم شعور من خلق العلامات

ويرفرف حسبها مع الأعلام

علامات إقتراب تحرير فلسطين

هي التي عرفها درويش بمرور الأيام

من أعذب العيون

-1- بعنواني وبإعتراف إخواني

أزور نفسي من عام إلى العام الأخر

وأشكر الحظ على عدم موتي

وأشكر الله الذي بالجهاد أوصاني

إني بدون معاني أعاني

وقد لا أصل إلى بدلة الوطنية

المعلقة على جدار لا إنساني

وقد لا أرسل إلى إجتماعات إخواني

إلا وأنا جبان مجرب في أكفاني

وجائع ليس لديه شيء في الأواني

وطالب فقر يدرس الفقر

بعدما كنتُ ببزة بلدتي العسكرية

فلسطيني بعنواني وبإعتراف إخواني

-2- بعد الليل الأسود سأكون

والأن أنا جد ميت وجد متهم وجد مسجون

بعد هزيمتي العالمية سأبدأ ردع العالم بالقانون

والأن أنا في ظل الإحتلال وأفجع

وغير أنباء الموت لا أسمع

وإن لله وإن إليه راجعون

بعد الحرب سأجرب حيلة راجعون

أما الأن فأنا كيس فطن والشهداء يحلون ويرحلون

وفيما بعد سأفهم من حريتي لما هم لله ساجدون

بعد السنوات العجاف سأبيع الماء

أما الأن فها أنا كما علمني ربي

أدعم جرتي وكل منابع الماء الوطنية بالدعاء

وفيما بعد سيشرب العالم من علوم القدس العربية

التي سقاها الله من أعذب العيون .

29- تهشني بخطوة أخيرة

فكرت في قتل ذاك فكرت فكرت

 ذاك المستريح تحت النخل هواك

ويهشني بعصاك

في هواك خطوة خطيرة

وفي هواك رغبة أخيرة

أنا أيضاً أنوي التعلم منك وسأتعلم

سأبقى أخرص أصم

سأبقى طبق الأصل جدار يا جارة

سأقبل ولا أتكلم

من ألواني سأذكر فقط معنى الأبيض

وأرفض راية سلام شامل

وألغي دور قرايا في العالم

وأمضي في حال سبيلي

أنوي العيش بحب يكتم

أنا أيضاً سأتكتم

ومن إنساني سأختار وصيفتك

وسأنسى بلغتها لغتك

وأنجب منها خالد وخولة

وتنجب مني أمة وأم تحلم

ومن طغياني سأموت جوعاً

وأذكر أني رفضت جوعاً

وأذكر أني رفضت ركوعاً

وأصبحت وصلاً مقطوعاً ولا يبتسم

كنت لك معاني أما الأن فلا تتذكري أني كنت أعاني

ولا تتذمري في مكاني

ولأنك قررت سأقبل قرارك ولا أتقدم

أنسى أن العيد قادم

وأنسى أن الحب نادم

وأبقى متعلق بك أهواك

حتى تخوني فجأة وفجأة أعدم

أنا أيضاً أنوي التعلم منك

وفكرت في قتل ذاك

ذاك المستريح تحتى النخل هواك

ويهشني بخطوة أخيرة

من مرأة أميرة هواها محرم

أنا أيضاً أنوي الحياد

والإقتراب فالإبتعاد والإقتراض والسداد

أنا أيضاً أنوي العيش بالفساد المأمم

-30- أحمق أدله

أحمق من باب إلى باب

يبحث عن مصارع الجواب

أقول مؤمن يقول كذاب

وأقول أخطأت يقول صواب

أحمق من عاداته عدم الإحتطاب

لا يأكل الذي لذ ولا يشتهي الذي طاب

أنصحه وأحميه من موعد اللم في التراب

فينسى أن القبر يعنيه والعذاب

أحمق ولسانه يبقى كذاب

يُنكر أن الحق أزكى من الخراب

أدله عن بر بدون ذئاب

فيبقى برفقة الحمقى وصحبة الكلاب

أحمق ساد سواده كالغراب

وصحراءه لا يخفيها إلا الضباب

أجهله هذا الذي مُزق كتاب

أعيبه هذا الذي أنكر الأحباب

أحمق ومن يكون وخلفه شهاب

ينهاه عن خلط المديح بالسباب

أقول ماذا تفعل إذا العمر شاب

يقول سأجدني بين الزوج والأعشاب

-31- التي ماتت

إن التي ماتت كانت بي تتسلى .

كأنها لم تكن تعرف أن الذي تجلى قد تجلى

في القبر باتت وما أحلاها في القبر

ما أحلاها وهي تعيد لي الصبر

وهل يوجد أكبر من الصبر غلة

كي ننساها ينبغي أن نسبها ميلة

إنها عِلة التي كانت تظنني بدون قربها قِلة

-2-إن التي ماتت ليست أصلية المسمى .

هي في مكانها ومكانها قبرها .

وأنا غصباً عنها وعن أسمائها أتمنى .

أسمع نفس أغاني الحب ولكن ليس في نفس الجنة.

ليس قلبي الذي سامحها بسبب قِلة ملامحها .

وليس قلبي الذي حزن على قتيلته وما غنى.

كتبت عنا الكتب المعاني وقالت عنا في نفس القبر دفنا

ونحن في الأصل إثنين من بداية حبنا هزمنا .

-3-إن التي ماتت بنت غرباء .

لم تهزم مسبحتي ولم تغير حطابتي .

وليست بنت سلطان بيديها الشفاء .

تاهت في نية مدينتي الحمراء .

تلبس أخضر تلبس أصفر تلبس أبيض ،

تـــــــــــــــــــــبقى بطة عرجاء .

مدة شرفها صيف وشتاء .

إرادات شرفها طيش وغباء .

والقبة الوحيدة لشرفها ليست من قباب أشهر الشهداء .

-4- إن التي ماتت بطولتها ...يعني .

خوؤلتها يعنـــــــــــــــــــــي .

ولها في الإعدامات أكثر من هذا الموت .

عندما يعرفنا الصباح بدونها نكون .

وعندما يخوفنا بدونها الظلام نكون .

وكل عام وهي بلا صوت .

إنها مجرمة مجنونة وفاشلة لم تربح في دور المسكينة المسجونة

إنها بمحكمة لا تحكم إلا ضدها .

ولهذا السبب ماتت وغداً ستموت.

-32- قائد جيش الجهاد

عبده ووعده بالولاء .

رغم أنه يعرف أنه لم يخلق الصيف .

ولم يخلق الربيع ولم يخلق الخريف ولم يخلق الشتاء .

عبده رغم شدة الغباء .

كل الذي رآه العابد في المعبود غباء .

الخطاب الأسبوعي والقرار الأسبوعي .

وزياراته لمقابر الشهداء .

واللغة العربية التي أصبحت على يديه عرجاء .

ترى ما به قائد الجيش قد نسى .

أنه كان في يوم من الأيام من البسطاء .

له خارج ثكنة السيد الرئيس فطور وغذاء وعشاء .

ترى ما به قائد الجيش قد إنتهى .

قبل أن يقبل من جبينه كإبن للخنساء .

ويبدأ الحكاية ، حكاية بطولته التي بايعته من أجلها أرض الفداء.

-2- عبده عهدة وعُهدات .

شجعه على الحُكمِ بعلم العرب والفرس والروم واليهود والهنود والسوفيات .

وشجعه على عناد الله والنبي والأيات.

ومن منا لا يعرف كيف ألغى مواسم الحج.

وأنقصى من قيمة الصلوات .

ومن منا لا يفهم كيف خدع الجنود والحريات.

وأخذ منهم العناد والجهاد والحرمات .

وابدلهم بها مواسم للرقص ومواسم للرقص الصاخر من الثورات.

-3- عبده من عِنادٍ إلى عنادْ .

وشاركه في قهر النظرات والعبرات من جديد.

ووطن في دمه الحلال دم من فساد.

إن قائد الجيش الحقيقي الذي تنتظره البلاد ما عاد.

أعجبته الإقامة الرئاسية في القصر الرئاسي.

وأصبح مطور الكراسي على مزاج الرئيس، أو لا يقود ويُقاد.

 أصبح أبكم لا يسمع البلاد وهي تناديه ..، ماذا يُراد ماذا يُراد؟

-33- حِكم العرب العربية

لو أصلحتم بالي ونمتم فيه...

 لكان خير لكم من حروف العرب .

ومن خنجر الزير سالم وماضيه .

إن الناس في الناس ناس .

والعرب ما بها تقتل بنبل الغدر كل الذي تلاقيه.

كأن العرب تقاسموا الوصايا وصية وصية.

وكل الذي وجدوه في الوصايا حرب أهلية.

آه يا حِكم العرب العربية.

ما بكِ اليوم في دمشق غبية.

وفي القاهرة تقفي تحت المطر بدون مطرية .

وتخلقي عندما تخلقي عرب بدون جمهورية.

حِكم العرب ترتاد صدور الأف .

تحكم بالضُرف وتعزل بالخوف .

حِكم العرب متى تهزم الجاهلية .

وتدور كما الحرب دارت .

تدور حول قصور مولانا ومولاها.

وتثأر لنا من الخناجر العباسية والأموية.

-2-وقفتُ حزين بين الخراب والخراب والخراب .

هل كل هذا الخراب ينتظر التدشين.

ويؤسس مباديء للمنافقين .

هل هذا خراب من صُنع البشر العرب الملاين .

وقفت حزين ألام بدين وألوم بدين .

في اليُمنى سكين وفي اليُسرى سكين .

والدراويش الجدد حولي.

كلهم معهم من أجل فلسطين عدة دواوين.

والجوع يعرفني من قلة البقالين.

وقفت بجواري مُدن العرب المدمرة .

تُكتب بالدم وتُعرب بالهم وتشطب بسلاحها ...

اللهم اللهم اللهم .

اللهم أعد أمجاد صلاح الديـــــــــــــــــــــــــن .

-3-ربما لا أمحى ...بهذه التناقضات المرسومة على الجدار .

هذا فيصل صاح وقال عار .

وهذا ليس فيصل الذي ما صاح وما قال عار .

بعد ماذا سينتهي وهل هو كل البيانات

يوزع على كل الجدران في كل البيانات

ويلبس لباساً عربياً ويتلثم ويغار .

-34- عزم العرب

ذهبــــــــــــنا إلى عزم العبر وعدنا

بقلة منكر وكثرة ذكر ومنهما جدنا

ذهبنا إلى قمم الصـــــــــــبر وعدنا

بحِكم الحرب وحُكم البحر وعنا ذدنا

ولا نلام إذا ما مات مكر يتــــــهددنا

لآننا كلـــــــــــــما عاد الفجر جاهدنا

ستبقى غزوات الأسلاف هي منجدنا

الذي عندما نفهم حروفه ندخل معبدنا

سيبقى حبنا لإسلامنا وقرأننا وأحمدنا

يؤكد طوافنا حول مــــــــــــــــــــسجدنا

وسيبقى الموت الذي أخـــــــــــــــــلدنا

كي نموت كما مات حــــــــــــمزة أسدنا

ولن يبقى الذي في الأرض هــــــــــودنا

لآن الأرض قالت إستشهدوا فإستشهدنا .

-35- قلم الحياة

كـــــــــأن القلم قد قال غرب الغرور

وأشرقت يا من تحبني وتــــــــــزور

وكأني يا قلم قد بدلــــــــتك بالشرور

وبــــــــــدأت من بسماتك عمر الزهور

منذ طلبت الزاد حروف والحال ميسور

ومنذ نسيت ذكر الجهل وذكرك مشهور

لا أظن أن الـــــــــــــــسيد القلم مغدور

عندما ينتهي الزمان والحــــــق منشور

ويح الذي من القم منـــــــــــــــــــــهور

إذا لم يفهم علوم تدبـــــــــــير الأمور.

كُتبت حروف وبُــــــــــــــــــذرت بذور

كحِــــــــكم العرب الساكنة في الصدور

وغيرت ظروف لآرض بــــــــــــقصور

عندما تمدنت كــــــــــــــــــــأقلام تثور

بعلم الأقلام دارت الأرض وســـــتدور

كي يرسم الرسام أرض بــــــــــشعور

عبر بالقلم كأي غيــــــــــــــــــــــــــور

عبر فالناس بالأقلام أذكـــــــى جمهور

والحبر يبقى وأصباغ الطــــــــــبشور

بالعمر رفقاً حتــــــــــــى يوم النشور .

-36- عيد العلماء والعلماء

يا عيد العلم حياك الله والعلماء

من كل عام أنت يوم للعظماء

إن للإنسان علم بالعلم والدماء

ووطن الأحرار بنور العلم يصرع الغباء

 إن المعلم علمني ألف وباء

بهما أخلص للأرض والشهداء

فهمت أسباب وجود الأدباء

من عيد العلم وأقلام الشعراء

وعلمت من أيام طويلة الرجاء

كيف داواها عيد العلم والشفاء

وزرت بالأفراح مكتبات مجد وبقاء

بها الأفراح زارت عقول السعداء

وعُدت بإنشراح يُغلق البلاء

ويروي أن الجهل حكاية إبتلاء

قرأتُ عن لقاح ثماره بقاء

يمنع إنبطاح أمام الجهلاء

وسألت عنه عيداً في حلة البهاء

فقال هو يوم للجد والبناء

وشهدت للعيد بحلاوة الدواء

الذي صُنع من حروف خضراء.

-37- أعداء الماء

-1-لآنهم جمعوا أعداء الماء وتجمعوا حول الأبار.

أصبحنا يا صدري عطشى .

ومن شدة الهذيان نقتني في الصيف حذاء.

الخشوع في بلدي خيانة .

وصلاة الفجر تقام في المساء.

ثبت أننا عطشى .

وثبت أننا صيد صياد.

يقود ولا يقود في البلاد.

حسب ضروف صيد الشهداء.

ممنوع حب الله في قرانا .

فكيف سنعبر عن كرهنا للفقر الذي غزانا.

ونبقى بعد ساعات التداول .

بعيداً عن أسعار البترول .

عرب ... ورغم البترول عرب بسطاء.

-2- نحن أعداء الماء .

هذه هي تهمتنا .

وتهمتنا ليست فقط تعكير الماء.

وتهمتنا ليست فقط محاولة التخلص من الجبناء.

لآن تهمتنا هي النيل من الأمراء .

وطني فيه السيدات والسادة .

وفيه الأم السوداء .

فيه مسبحات للعبادة.

وفيه أسواط النبلاء .

وفيه دستور ملكي وأخر رئاسي .

وفيه قوت الشعب اليومي أي دواوين الشعراء.

وفيه نحن أعداء الماء .

سكان البلاد الأصلين .

أي السجناء ...

-3- بعد توطيني في بلادي .

من منكم سمعني أنادي .

أُعادي أعادي صرقوا زادي .

وزوروا الإسم الرسمي لوطن الأنبياء.

عاد صوتي وتأكدتُ . أنتم في وادي وأنا في وادي .

خوفي كخوفكم صراخ ضعفاء .

رغم أن هذا الحال كثير ما طال .

صراخ الضعفاء لم يعد من جديد الأنباء .

في جيبي بطاقة تعريف للبلهاء .

مكتوب عليه إسم خالي من معاني السماء .

كل الذي أعرفه عنه هو الميل للعماء.

 -37- مسائك طيب وغداً أطيب

مسائك طيب وغداً أطلب

أرني أنواع الأزهار وأيها أطيب

كي أبقى ثابت القلب ولا أقلب

أحب أرغب .. أضرب أرغب

وأبقى في حول الطهارة أنمو وألعب

وأمحو وأكتب وأقول للبستان والأرجوحة

قصائد عن الفجر وقصائد عن المغرب

ولا عمر لليث في عمري

لا حب في عمري لا يكذب

جربت وسأجرب أحببت وسأحب

وأعرف أنكي أصبحت المملكة الدولة

يا حبيبتي التي كانت طياً في الكتب

شهد الهوى عن موت الأنانية

ولا للأنانية لا لصدور الخشب

سيبقى نهر الحب النهر العذب .

سيبقى نهر الحب ونهر القرب .

وستسقى مملكة مولاتي وأسقى و الشعب .

سيسقى الشعب وينمو كما ينمو الرمان والعنب.

*-38 - أنا ووطني والحكومي*

من بعدي الطريق ليست حول السواد تدور .

وأنا أيضاً من بعدي لست بجوار المغرور.

كل الأيام لي ... هذا ما قلته يوم كنت المشهور .

والأن أنا حولي الهدوء ,,,

والسلام على منذر مقبور .

قتلوني يا وطني رغم تصفيق العساكر والجمهور .

وهزموني يا وطني وأصبحت في مثوايا الأخير مذعور.

أحبك يا وطني ...فهل تثق في عبدك المأمور .

ومن أجلك يا وطني.

أمنتً بعيد الحرية وعيد التمور وعيد الزهور.

أتدري يا وطني لما الخاطر مكسور .

من فضلك يا وطني أعدني إلى صفوف النسور .

من فضلك يا وطني أعدني إلى أعشاش الصقور .

وزدني يا وطني من أوصافك التي تثور .

دولة وحولها جزائر وعصور .

هل هذا قدري وقدرها كي لا أقتل وأغور.

عمومي ومن فلسطين ...وأملك صدري الذي بالرصاص مشروح مسرور .

أو يحكمني حكومي يبقى رغم عدلك يا وطني حكومي مأجور.

من جهد السفلة ينحدر ويقتلني من أجل أبسط منشور.

ومن كثرة القلة ينتشر ولا يفهم بالطبشور.

وطني يحكمه حكومي مبذر يلزمه بعد الفطور فطور.

ويلزمه بعد السحور سحور.

ولا يلزمه بعد البخور بخور.

أنا ووطني والحكومي وأشياء أخرى أشهرها الدستور.

وأصغرها جدتي التي ترضى بكل المهور.

وأكبرها قادتي ملاك الدور والقصور.

سيساعدنا الله .. على غير البغي والجور.

أو سنفخر مجدداً بإبتلائاته لنا .

بدل الفخر بعيد الثورة والدم معصور.

-39- معانات قريتك

أعجبتني يا سيدتي معانات قريتكِ .

منذ هزمتكِ وأنتِ في قرية تعاني .

وتعاني وتعاني وتعاني وتصرخ وتنادي .

أين سكاني أين سكاني أين سكاني ؟

بعدما سلمت وسلم قلمي ولساني .

سأسأل عن طول عمر قاتلة .

كانت في القتل جاهلة .

ولا تعرف أن وطن الحب ليس كل أوطاني.

ستقول القاتلة عن مدني عدة إشاعات .

ستطلب مني ممارسة الحب فيها ولو بدون لغات .

ولو بدون معاني.

وسأكون بعد النصر قوي المدن.

أحتفل في كل قصر بدون كفن.

وأنسى عصر قاتلة حاكت مجمل أكفاني.

كانت المتهورة السابقة قليلاً ما تنساني .

والذي لا يصدقني يسأل شِعرها الذي حماني .

وشَعرها الذي بعدما غطاها غطاني .

أو يسأل الأواني في مطبخها.

والأغاني في مسرحها .

ويشهد كشهادة الأواني والأغاني .

وكنت مؤلف نسيان بجانبها .

أذكر أن قلبها هواني.

وأكتب غير ما أذكر .

أكتب الكثير عن قلبها الذي نساني .

حبيبتي وليست حبيبتي هكذا أعاملها كي لا تلقاني .

ولما لا أأكد لها طول عمر نسواني .

وصلابة مدني وقلة أحزاني .

لما لا أتمرد عن متمردة عن أحظاني.

-40-عرش الميلان

كنتُ أرغب في ميلان أخر .

 ولو كان الفجر هو الفجر والظهر هو الظهر .

سأشق طريقاً للميلان ولا أتأخر .

لا أقبلك يا زمن ممنوع من عدة أشياء.

لا صيف فيك ولا شيتاء لا رجال ولا نساء ولا غدنفر.

أنا لا مركوب في زمني وأركب .

أنا لا مغلوب غيري في زمني وأغلب.

فهل للميلان من ذاكرة لا تتحجر .

وجيش يجاهد كجيشي .

من يثربية وأب قرشي .

ورأس مال يكبر ويصغر .

كي لا أكف وأبقى بين الدين الدولة.

قاضي الــــــــــــــــــــعلماء والجهلة

قائـــــــــــد العماء والنخلة والخنجر

أروي للـــــــــــــــــــــــعدل حكاية

فيها الطيبة وفيها الميلان .

وأسكر حتى أميل .

وأصبح كما كنتً عندما أعسكر لا أنفجر.

وأفهم ماهوالماضي وأبقى عكاضي.

وأعرف أني من الميلان أنحدر .

ما زلت أرغب في ميلان أخر .

على إثره تحرر فلسطين وتحتل أخرى

تحلل هجرة وتحرم هجرة

ويبقى الله أكبر

بعد الحد الأقصى من ميلاني .

أذكر الأقصى بأني فلان الفلاني .

فيفهم أني نفس الشاعر ونفس المُعمر.

وأقوم بدوري ودوري سوري شرعي.

فأعذر وأنذر وأتبرع ببعض الدم الأحمر.

وأعود إلى ميلاني أمكر وأغدر.

يا شعب العرب أنا شخص الملك.

 ولوحاتي حول البحر عُري وعفة .

ساحرات راهبات خفة وعفة .

فهل مثل لوحاتي كانت اللوحات تقمر.

عرش الميلان كان في بداية العمر لي .

وأريده في نهاية العمر لي .

 لهذا تفضلوا أعيدوه لي وأنا سأصبر .

عرش الميلان لي فيه طيارة وطهارة .

وتخلف وحضارة ..وعلم عائلتي ذو اللون الأخضر.

-41- راقية تحياتي

راقية تحياتي أما أنت فلا

حافية يا مولاتي رغم الذهب الذي في الحذاء

ما هي ألوان المعترفة

وما هي ألواني أنــــــــــــــــــا

وهل الوردي هو الوردي عندما تعدل السماء

بدأنا بعلم الحب .

وإقتربنا من عام الضرب.

وها هو عام العداء.

سيبدأ بالطلاق وينتهي بالطلاق

وسنحتمي بقانون الشهداء.

أراكِ في الأسواق وأثمن نعلاكِ

فكـــــــــــــــــــــــم تباع السوداء .

وستريني في الأسواق عدو أبواك وحليف للنساء.

سأروي عنكِ قصة وستروي عني عمري .

بلا كذب وغباء سأقول كانت شهية.

فلا تنكري يا أبية ولن أنكر لكِ عطاء.

والله كنتُ أهوى وكان هواكِ أقوى .

وعاش العشق والحياء .

وكنتِ نعم أحبة ومتي والمحبة .

والناس والسعداء.

أراني بعد بوحي ... حي والهزيمة .

تاريخ قدماء.

فهيا إلى صُلحي ، هيا نعم نضحي .

بالشيء والأشياء.

-42- حضراتنا لنا الحق

حضراتنا لنا الحق في أسفنا.

والدمع يملأ أكفنا ..

ورغم ظلم الظلام والطاغية .

سنبقى في مدارس الشجاعة .

لنا ثورة عربية تشهد على أننا ما خفنا .

حضراتنا صوت وتكرار صورة .

كلنا وكلنا وكلنا شجعان .

وسنرمي في النار الكفرة .

وسنرمي في النار العرة .

وستصل ثورتنا إلى هدفنا .

حضراتنا والموت قد شُل .

عاد ..ولا عودٌ له من ذل .

الموت للشجعان نحن والموت لمن فرح بموت بركاتنا

حاضرتنا يا ما أحلاها .

دمشق وصنعاء وقاهرة تبكي قتلاها .

وطرابلس وأطفالها ..ونحن والشعر وأشهره .

لا نبدد صبر شوارعنا ...

حضراتنا لا غفلة تنوب مرافقنا .

نتكأ الإتكاء الأصح ونصبح .

ونحن من قضى الليل متكأ على مرفق يفكر .

يحرص أمة ويطرد نحساً من حولنا.

-2-كمن قال بي قلت بي .

بي تكون دروس النهي عن الطغيان .

وكمن قال لي قلت لي دعوه لي هذا الجبان.

وكمن قال وفي قلت وفي .

أنا يا وطني من أوفى الفتيان.

وكمن تكلم بالعربية نطقت بها .

وإرتحت من الضمأ كأي عطشان .

وكمن تناول وجه نظام تناولت وجه نظام .

وهنيئاً للقاعدين بالعظام .

هنيئاً لهم طعم الإنسان.

-3- لا أعود ولي في حاضرتي بركة

فيها أخوة قومية وشركة ، فيها أصفى نية وبركة .

لا أعود وأنا حاضر في الغياب أقاتل السيادة .

وكلما أغلقت باب حركة أسست لحماس حركة .

صراع بالحطب عن حطب جهنم .

وحضراتنا بعيداً عنه .

بيننا وبين أعداء الجنة معركة .

تبدأ ثورة إسلامنا بالشغب .

وبالتذكير بالنار والقرآن والكتب .

وتنتهي بعروبة ليست مشركة .

-4- كلماتنا ولما تكونت جاهزة للحرب.

وجاهزة لنصرة حضراتنا .

قالت منذ كانوا كانوا رجالاً .

وقالت لما قالوا قالوا عرباً .

ولما جالوا جالوا عرباً.

كلماتنا شطبنا منها معاني الهرب .

وأوجدناها سجناً للرعب .

وفجرناها دولة شغب .

كلماتنا لا تأسف لا تهتف وتبقي الكلب كلب .

-43- وطن عزة الجزائر

أكد الشهيد مواعيده وعادت الحرية

ترفع من الجزائر رايات الوطنية

وأقسم الوليد بالسيف والمطية

على تحرير العبيد من فرنسا العبودية

وآذن السعيد للفتح والصلاة العالمية

التي تؤدى بالروح الوطنية

وأعلن الحديد ثورة الأمة الحديدية

التي فازت باللغة الجزائرية

وأتقن الرشاش التكاثر بالعربية

حتى سارت على خطاه نوايا الرمح والبندقية

سلام الخلود لجبال ليست منسية

جبال أوحت يوم أوحت أدياناً نوفمبرية

عرفت الجزائر لما هي من نوفمبر محمية

يوم كتبت بدماء الشهيداء مليون وصية

عـِزت الجزائر لا تـُنطق بالفرنسية

عـِزت الجزائر لا تـُنطق إلا محمدية

بلادي الجزائر بحـــــــــــــــارة هي

ولها في الصحراء خـــــيول عمرية

-44- عدالتي

أسعد الله مســــــــــــــــاء العدالة

أما الظــــــــــــــــــــــلم فلا .

وأبقى الله ورود الجلالة ،أما العبدة فلا.

لا أعرف أني كُنتُ فدى جارية.

كُنتُ أظنها في قصرها الأمرة الناهية.

وهي في الأصل تماري.

تخدع الحُب بِدور العُلا.

ولا أعرف أنكِ سممت ِ الشاي .

وأعطيتيني الرشوة كي يحلو لي منفاي .

وسيستي رُمنسيتي تسيساً إجبارياً حتى الغباء.

حتى الغباء أنا الأن مبسوط القلب .

أفهم من تلقاء ألمي أني من بيت عرب.

وأفهم من تلقاء يأسي أسباب غياب العمياء.

وأعلمكِ كما أعلمتكِ يومياً.

أعلمكِ عن قدرة مدكِ عن جزر مدي .

رغم أنكِ لستِ أكثر من جارية في قصر في الخلاء.

وأشهدكِ كما أشهدتكِ سنوياً.

أشهدكِ عن خسائري القلبية.

وأطعنكِ مجدداً ومجدداً ومجدداً.

وأعود على إثر طعنكِ إلى حرية النبلاء.

أعود إلى مساء عدالتي .

وأرعى القلوب التي في حقولها.

وأرحم العقول التي أمنت بعقولها .

ولا أفكر في العودة إليكِ يا رعناء.

-45-عُطلة نهاية الأسبوع

سعدتِ يا عُطلة نهاية الأسبوع .

وإن شاء الله سأعتدل.

سأصبح مثلكِ ملكٌ عادل يا مولاتي النادلة .

غداً سأزوركِ في نفس المقهى .

 لأأكد لكِ أنكِ الأشهى .

وأنكِ رغم فقركِ لستِ أفشل مشروع .

وأبدأ صباحي بعد إذن صباحكِ .

ثم يقتلني الشغف ثم يموت الشغف .

ثم تبدأ حالة الشبع من الحب ثم لا نجوع .

كلانا سوف لا نجوع ...

هذا غنائنا والمقهى والشرفات.

وهذا سلاحنا والقتلى والشهوات .

وهذا أكثر من دليل على غزونا لعدة مُدن .

كانت قبل الفتح تعيش لحب ممنوع .

وأصبحت بعدما تذوقتكِ عُطلة .

وتذوقتني موظف يبدأ العمل بإخلاص للعطلة.

وأصبحت بفعل الذوقين تعرف أن المجد ليسوع.

كم إنحناءً للمطر؟ وكم مدينة لها ولي وللعطلة .؟

بطول العمر صلينا من أجل ماء الأمطار.

وبسلام المدن تقاسمت أنا ومولاتي السلطات فيها.

وأصبحنا سدوداً لا تضمأ وأصبحنا مُدناً بدون كفر.

وتسائلنا ومنعنا التسائل.

سألنا عن يوم الغد ما هــــــــــــــــــــو.

وأكدنا أن غد الأيام بدوننا سحر.

-3-مشاريعي في غاية السهولة

كلها تبدأ وتنتهي في وهلة .

إلا أنتِ يا يوم العطلة .

أنا دائماً أفضل الفصل فيكِ في أخر مُهلة .

لا أقبل من أدواركِ غير دور النحلة.

ولا أترك من شروركِ إلا شر القبلة .

ولا أفر من دواركِ ولا أقر بأسراركِ .

ولا يعجبني إنتهاء نهاركِ ولا يعجبني إنتهاء فجركِ .

و لا أسلمكِ مجدداً لعنترة يا عبلة .

-4- أأسف يا غائبة وأأسف يا حاضرة .

يجب أن أحتفظ بكِ ماكرة ....وسأصلحكِ .

كي لا يقولون عنكِ عطلة سنوات غابرة .

وكي يشتهونكِ ِويشترونكِ ِويقررونكِ.

وتصبحي دبلوماسية عادلة .

سأأسف وتأسفي ويأسفون .

إذا حدث ونمتي نومة الجاهلية .

أو الخائبة التي عاشت رغم حبي لها ليست عاهلة .

سأأسف إذا جردوكِ من تاج العائلة.

 وكتبوكِ قصيدة صيد فقط.

ورووكِ رواية كيد فقط وقالوا لكلماتكِ فقط.

وقتلوا وصيفاتكِ وعينوكِ طاهية.

-46- تحيا بلادي السنفونية

أردتُ إلقاء التحية عليك

فوجدتك ما زلتِ هناك تقطن وطن المواطنين

وكعادتك وجدتك ما زلت ترسل لي هدايا العيد الباكية

وترسل لي ديوانك مبتور الأبجدية ملفوفاً في مأزر الأوميين

يعني أردت إلقاء التحية عني ، وهل ستجدني؟

في المحكمة محاطاً بالمحامين.

وأنا الذي كنتُ أظن أن قدري قد أحاطني بالمستشارين

ما الفرق بيني وبينك ؟

عندما تعلم يا جهاد أخبرني .

وراسلني بلغة الأهل المحطمين .

مساءك تذكار يمشى إليه.

وصباحك مزار يحتظى به .

وعيونك للأرض قوانين .

هذا ما كنت عليه يا قريتي الأمنة سابقاً.

قبل أن تستسلم وتسلم السلام للمنافقين .

-2-أردت بدايتك من حيث إنتهيت ، فإنتهيت.

وكما كنتُ متوفي توفيت

وكما هاجموني هاجمت .

فسامحني لآني سأظهر بدون سوقي.

وسأظهر بدون حقوقي.

وسأأكد لكل النيران أني إحترقت .

وإذا عدت إلى وطن المواطنين سألتقي برتبة الغريب

وأشهر بطاقة هزائمي .

وأغني لكِ أغنية كما هـَـزَمّتُ هُزِمتُ

-3-أردت شراء وطن لك

فباعوني إلى سنفونية جزائرية

تبدأ بالإستشهاد وتنتهي بالإستشهاد

ولا تكف عن الحب مقابل الحرية

سأبايعك على بنودها عندما أحفظها

وأأتمنك على حدودهــــــــــــــــــــــــــا

يا أطهر من غنى من صدر البندقية

وإذا شاء الله وبنينا فيها قصور

وعثرنا في أرضنا على ماء وبذور

سنسميها وطن المواطنين الثاني

ونبدأ عهدنا بزيجة في سنفونية

وتحيا بلادي السنفونية

-4- أردت التنحي على يديك

وما زلت بعدما تنحيتُ ، أتنحى على هواك

وكلما شغلني الورد تذكرت المنفى

وعدتُ إلى السمر حواليك

لا أكره أف تعلمتها من عينيك

ولا أُكرم في غير الوطن يا وطنية .

يا وطني ما أجمل التكريم على يديك

جاء وقت الوصول إليك فوصلت

وتعلم الطريق كم تحملت وماذا تحملت حتى عدت

وتعلم الطريق أني متنحي

وأحمل في يميني ديوان لبيك وسعديك

-46- وطني وهو أنوار

لا أعرف هل قتلوك أو علموك الإنتحار

وأنت الذي كنت بين الصبر والصبر بحار

ترى من أبكى وطني العربي وجار

ونسى أن نهاية الأعمار جنة ونار

ألا يفهم الجلاد مفاهيم العار

كي ينجو من مصير الغاشم الإستعمار

ويصبح في الأرض تقبله الأمطار

ولا تثور ضده شعوب من الأحرار

وطني وما زلت عنه أغار

حتى لا أكون من أجزاء الحصار

وطني وما زال يرسل النهار

كي لا يدعى ليل وهو أنوار

وما له ذراع بخيلة ,,صادق الأمطار

ولا أبخل عليه بحيلة تنجيه من الدمار

لآنه وطني أنا دائم الإستبشار

وسأقتل يوم أقتل صنيعة الكفار

عِشّتَ يَا وَطنِي اَلْعَرَبـِي تـــُنيرُ وَتــُنــَار

وَتُرْفَعُ فِيكَ أَعَلاَمٌ لَهَا ثــَوّرَةُ وَثــُوَارْ

مَـــاَ أجّمَلَ وَطَنِي عِنّدَمَا يُحسنُ اَلإِسّتِغّفار.

وَيَبْدَأُ اَلْجِهَاَدَ كَمَا عَلَمَهُ اَلْغَفَاَرْ

-47- وإعادة إعمار

لا أتلون ... ولما أتلون .؟

وأنا كما قالوا أتكون.

ورغم حنكة الرصاصة سأبقى

ورغم حنكة القناصة سأبقى

سأبقى كما قالوا عني

عندما قالوا تحيا فلسطين لا تتلون

ولا أنام ولما أنام

وأنا أجهز للحرب الصيفية

وأجهز للحرب الشتائية

والدم في عروقي يستشهد ويدون

يكتب عن موت صالح بدم صالح الأخر

ويمحي عن موت أحمد موت معنون

-2- إني أراك فوق الغصن الأشجع

من هذا السجن الأبشع

فسلام الحر على الحر الذي رأيت

سلام الله على شهيد فلسطين

الذي في كل يوم إلى الله يرفع

الحمد لله ولدت فلسطين من يركع ومن يمنع

ومن يستشهد ويستشهد حتى يشبع

وحتى العدو يفزع

-3- من بلادي إلى أعدائها

تحذير من مغبة إستمرار الإستعمار

من بلادي إلى أبنائها

تعبير عن أفراح الإنتصار

ومن بلادي إلى بوابتها

تكبير وتهليل لإستقبال الأنصار

ومن بلادي إلى مساجدها

تذكير بواجب جهاد الكفار

ومن بلادي إلى أعيادها

تحرير فلسطين وإعادة إعمار

-48- أليست بلادي سيافة

-1-أليست بلادي سيافة

وأنت بلادك خوافة

أليست بلادي تأتي لتستشهد

وأنت بلادك تأتي لترتعد

أليست بلادي مضيافة

يقصدها صلاح الدين ورجال الدين

تأدبهم وتهديهم إلى اليقين تفاحة

وأنت بلادك أكفها مجروحة

واضحة العاهرة المفضوحة

التي لا تعرف غير الإحتلال ثقافة

أليست بلادي محتلة حامدة

فلسطين الكبيرة العابدة

 ولا تخشى الجدار والإستيطان والجرافة

وأنت من إسرائيل الجاحدة

وأرض الميعاد البائدة

والأمنية اليهودية البعيدة بعد الراجفة

-2- حسناً يا عدو الإنسان

سنبقى في الحرب إثنان

أنت ظلم وبهتان وأنا عدل وإمان

وسنبقى في المكان

أنت إحتلال جبان وأنا تنصح بوطني الأوطان

وسنبقى في الزمان

أنت مبشر بالنيران وأنا أتنفس بعلم القرآن

حسناً يا مجد الطغيان

سنبقى في منفى بعنوان فلسطين ونعمى العنوان

وأنت يا عدو الإنسان ستبقى الإسرائيلي الشيطان

-49- وطن الكشافة

تكلم الكشاف بوحي العلم

عندما ناداه لنصر الوطن

أخي يا كشاف هيا نقم

هيا نبدأ الكفاح العلن

ونمشي في الطبيعة مشية الكرم

ونشكر الطبيعة عن الجزائر والمدن

تحيا الكشاف وتحيا الأمم

تحيا الشباب المستعد الفطن

تكلم الكشاف بوحي القلم

وردد وصايا بوراس وفيها إمتحن

بروح الكشاف نرى الخير عم

ونرى أن الشر قد باد والوهن

وليحيا الشعب الذي قد حلم

وبنى مساكن الحرية ثم سكن

-50- وجدتُ في الإسلام.

وجدت في الإسلام أنوار وأحرار

فقلت عن الإسلام لا أبتعد

ووجدت بالإسلام طيب الأقدار

لا أخشى نار الكفر ولا أرتعد

وعجبت من عزائم للكفار

لا تعرف أن الخير في الشكر والحمد

أعيش بحمد الله وشكر الغفار

وأموت ورزقي عند العمل والولد

أحب طيب الجنة والثمار

وأكرم الدنيا بجهد من زهد

تعالوا إلى التقوى بأقوى الأعمار

ومروا به إلى حياة الأبد

تعالو فإن الغفار يغار

على العبد إذا العبد عبد

حييت تمام العمر عندما الشيطان حار

وعلمت من حريته أن الله فرد

ونسيت بالجهاد أن القعود ضار

وشرحت بالمداد كيف محمد نجد

وأعددت للميعاد حلاوة إستغفار

بها الحياة دامت تقسم بالبلد

-51-

ليت السيوف بذنبها تعترف

لما الدم في بغداد نزف

ولما العروبة في دمشق هدف

بعدما كانت أخوة وحلف

علمي التاريخ يا صنعاء الشرف

كيف يقبل العرب في الحضارة طرف ويا فلسطين إحلمي بالحرية والأكف

مرفوعة بالدعاء والرجاء قد قطف

ويا مصر أنعمي بالفرعونية ، والدف

يحي والناي عرس عود يزف

ويا ليبيا أحكمي الصحراء تحف

كل الأرض بالأمان يا ليبيا العطف

ويا جزائر أحكمي البحر ينصرف

من كان يرى فيك من يخف

والعدل بالرياض فاض سعودة وخلف

من السعودية سيعود الغزو بالصحف

والشعر بعكاض حط بجناح الحرف

الذي قال للإمارات تباهي ثم وصف

بلاد العرب التي محمد ناصحها باللطف

هي التي سترحم الإنسان في حالة الضعف

52- رمضان يا كريم

مرحباً به إذا جاء الكريم

شهر رمضان والقرآن العظيم

هلاله ثبته في السماء الحكيم

لنثبت به على قلب سليم

الله الذي رزقنا الصوم حليم

ويعرف أن الصوم نعيم

الله الذي رزقنا ليل نقيم

هو الله الذي رجم بالنجم الرجيم

قرأننا الذي نزل بالتحليل والتحريم

هو وحي رمضاني ودين تعليم

ولساننا الذي عجل بالتحليل والتقييم

يعرف أن الصوم للروح نسيم

بعد الصيام يمحى الذنب القديم

لآن ربي يحب لنا الدرب المستقيم

رمضان يحكم ببدر كيد الغريم

ويلزم الصدر بالإسلام بدل الكفر الأليم

شهر نصومه لنبقى في أحسن تقويم

وندرك بصومه إنسانية صومها ترميم

إننا قد خشعنا في رمضان بلا تعتيم

عندما علمنا قوة الإسلام العليم

-53- لله أفراحنا

لله أفراحنا وله الغضب

لله إسلامنا والصوم والتعب

سيبقى التوحيد في الأرض يا كذب

سيبقى محمد نبي العرب

-54-أوبرت الضمير العربي

-1-أمة النصر شعارها

أمة سيمحى عارها

أمتي كبيرة وحرة

وعروبتي فلسطين دارها

أمة الجهاد قرارها

أمة حرية مشوارها

أمتي قديرة وحرة

وعروبتي القدس إصرارها

تحيا البلاد والثورة ، تحيا البلاد والثورة

تحيا البلاد وثوارها

وتسقط السياسة المرة

تسقط السياسة ألف مرة

وتحيا البلاد وأنوارها

عشنا وعشت يا أمنا

وذاق العدو من سُمنا

ذاق العدو رصاصنا وأشعارنا

وعادت لآمنا أمطارها

أمنا العروبة أمنا، أمنا العروبة مكتوبة بدمنا

النصر لآمنا والشهادة لآمنا

والجنة وأنهارها

وإننا في الأرض أبطال العرب

إننا في الأرض حماة الحمى والشعب

وجنود فلسطين المحتلة

وجنود فلسطين المحتلة وأنصارها

فهمنا البقاء فقمنا لنبقى

وقسماً يا شقاء لسنا لنشقى

دمشق ستبقى صنعاء ستبقى ومصر ستبقى وطرابلس وأحرارها

فهمنا السماء الصافية الزرقة

فقمنا بثورة قمنا لقتل الحمقى

قمنا كما قالت تونس وإنذارها

-2- وطن واحد ويعرف أنه السيد

الوطن السيد سينصف

هيا إهتفوا بحياته هيا تحرروا

وطن واحد ويشرف إنه السيد

وطني العربي فإنتبهوا وبحبه تسلحوا وتشرفوا

وطن حر ومستقل ونحلف ، إنه السيد

إنه ينادي علينا لنسقى الحرية

إنه يوزع الشفاء هيا إشربوا

في حلة البهاء يوزع الإباء

في عيد الحرية ينجب الشهداء

إنه يمنح الشهادة فهيا إستشهدوا

وطن يزهر ونقطف

زهرة الطبشور زهرة المداد زهرة الميلاد

هيا شموا عطر البلاد

وطن يكبر ويهتف إنه السيد

أدخلوا مساكنكم إنه الأبي الغالي الذي يخطف

إنه يمتحنكم فهيا إنجحوا

أدخلوا مساكنكم أدخلوا مدارسكم أدخلوا مساجدكم

هيا إسجدوا سجدة لله وسجدة للوطن

وطن واحد ويعبد وطني العربي ويعبد

فهل ستفعلوا ، فهل ستفعلوا ؟

وهل سترفعوا الراية العلم وتعبدو؟

-3-جئنا بشموخ ننادي ونهتف بحياة بلادي

بلادي بلادي بلادي

سئمنا الرضوخ سئمنا حياة الهزيمة

لذا عشت يا ثورة لذا عشت يا ثورة

لذا عشت يا ثورة وستعادي

عروبة كبيرة عروبة وتكبر

حيوا المسيرة حيوها أكثر

وإعطوا للبلاد حباً من الفؤادِ

من الفؤادِ لك يا بلادي الحب من الفؤادِ

من مليون وادي يجري يا بلادي الدم من مليون وادي

ويذكر شموخاً به جئنا ،ويذكر شموخاً به شئنا

شئنا بقائك ولن تبادي

-4- كتبنا كما قال الوطن

يسقط الإستعمار ،وقمنا كما قال الوطن

ليسقط الإستعمار .

كتبنا عبارات الحرية.

وسرنا في البلاد أحرار .

كسرنا قيود العبودية .

ونصرنا بلاد الأحرار .

ثرنا بوحي الوطنية ننادى حماة الدار.

ثرنا الثورة العربية ،وسنبقى للقدس أنصار.

كتبنا كما قالت هي ، فلسطين ونعمى الدار

هببنا كما هبت هي ،مرة ريح ومرة إعصار.

-55- عندما نفهم

سنكون بخير عندما نفهم

فإشرحوا لنا الماضي والغد

جربوا عراكاً يبقينا

ولا تحتكروا البقاء إلى الأبد

فلسطين يا شجاعة حياك الله وعمرنا

فلسطين يا أثمن بلد

إننا نسير في جيشك ونهواك ونهوى البقاء

إننا أوفى من عبد

فيا دارنا هل علمت بأمرنا

وهل سنكون بخير طول عمرنا

وعمرنا كعمرك صبر ومجد

سنكون بخير عندما لا نهزم

فهيا نتحرك نصمد يوم ويوم ونصمد كل يوم.

هيا لا نرقد ونجري كما قالت الحرية

نجري في الأرض بلا يهودية

وكما قال الإسلام نصلي ونحفد.

سنكون بخير عندما نحلم

وسنحلم بيوم الإستقلال.

ونلون العروبة بلون العروبة.

أخضر وطنـــــــــــــــــــــــي أخضر يعني

إستقلال الأرض والولد.

سنكون بخير عندما تكرم تكرم لآن الجهاد يُكرم.

ويبقى في ثباته رغم أنه بالسوط يجلد

ويبقى في حياته رغم أنه كل يوم يستشهد

سنكون بخير عندما نستشهد.

-56- أوبرت فلسطيني

رحب يا شعب بالثورة ثورة الملايين

وجرب يا شعب الحرة الحرة فلسطين

نادي فإن الحق سيُسمع

وسيبقى علم بالدم يرفع

علم حر منذ سنين

نادي فإن القلب سيخشع

ويحب ذكر الوطن ويركع

ويرمي العدو بالدعاء والتأمين

رحب يا شعب العرب بالمهرة ، الأطفال المجاهدين

وجرب يا شعب العرب السيطرة، على الدمع الحزين

قل للحق تعالى نعادي، يهوداً ملاعين.

ونادي فإن الحق في الجهادِ ،صبر في يقين .

الله أكبر ثم نعبر ، الله أكبر ثم نكبر

إنّ على خطاك يا صلاح الدين.

رحب يا شعب بالثورة ، ثورة أيوبية.

ضد اليهود والصليبين

وجرب يا شعب القدرة، قدرة فلسطين.

نادي فإن الجيش سيجهز ،وعلى العدو سيجهز.

نادي فإن العرب بعد الموتِ محاربين.

-2- أنشد وأكون في مكاني

رغم الإحتلال فلسطين عنواني

أراها وتراني، أرسل إليها الأناشيد والجهاد والأغاني.

وترسل إليّ حدودي العربية وأكفاني.

فداها أموت فداها أموت وتبقى كبيرة أوطاني.

قلت كما قال لساني. بفطرة عربية.

فلسطين عنواني فلسطين عربية.

وقالت فلسطين أحب شجاعاً هواني.

وصمد في هوائي وبالحجارة بناني.

أصمد وأكون بألواني.

بين الأحمر والأخضر

أتلون لآن الوطن الحر أغراني.

وأعبد بلادي التي أنجبتني أبي.

وأعرف أنها يوم النصر ستلقاني.

والحمد لله على صوابي.

وأعرف أنه من رب رعاني.

لآكون ثابت في مكاني.

أنشد وأكون في مكاني.

رغم الظلم ورغم الشتاة.

رغم الظلم ورغم الشتاة العرب إخواني.

-3- إن البلاد الحرة بلاد العرب.

أراها تُحرص بالدماء والخطب.

أراها لماعة السيوف وعتيقة الحروف.

أراها فلسطين الغضب.

أراها صدق كبير ولا أرى الكذب.

أراها في كل ضمير.

في عزم الغني وعزم الفقير.

في قول الشعر وصرخة الأدب.

إن الميلاد الأكيد ميلاد الشعب.

أنجبت البلاد الحرة من جديد. ..أنجبت شعب.

يبني ويحطم،يُحطم أغلال العبودية.

ويبني البلاد بالعلم والكتب.

إن البلاد الحرة بلاد العرب.

أراها تحرص بكل قلب.

 والوفاء فيها ولها. والسماء فيها ليست خلاء

فيها غيوم سلام بيضاء وفيها أمطار الحب.

وريح نصر في كل موعد للجهاد تهب.

إن البلاد العربية هي التي نحب

فلسطين التي عنها لا ننقلب.

نبقى حولها نناديها

يا فلسطين هذه الأرض جرداء فعمريها

زيديها دهراً للجهاد ودهراً للطرب.

زيديها إذا أرادت بعد الحرب حرب.

-4- إننا في القدس برماح صريحة

يعرف العدو بعد الصلاة أنها فصيحة

وإننا في القدس بأرواح جريحة

تعرف أنها من أجل القدس ذبيحة

ولآن القدس مكان لنا سنبقى هنا.

سنبقى في بلادنا المريحة

لبيك يا بلاد الجهاد المريح

جهاد به نستريح لبيك يا قدس

وشكراً لك على صدور للجهاد مشروحة.

إننا في القدس برماح صريحة.

فهيا.. هيا إلينا يا إسرائيل الفضيحة.

هيا فإن الأرض قد رجت ودكت.

والقدس قالت أنا عربية أبية.

أنا لست يهودية قبيحة.

إننا وطنية وكفاح، علمتنا القدس حمل السلاح.

وعلمتنا قيام الليل بألف ألف تسبيحة.

راعنا فالقدس مليحة.

راعنا وهيا لنستشهد

الموت من أجل القدس خير من الحياة الشحيحة.

-57- وطن إمارة الأمير

بأمر الأمير فرنسا تحيــــــر وتعود الجزائر إلى الرشد الخبير

لآن الأمير ليس فقــــــــــير ويملك عقل الإمام الكبيـــــــــــــر

أراه فعلاً كان القديـــــــــــر وكان الــــشعب على خطاه يسير

وأراه اليوم جد بشيـــــــــر يرعى الجزائر بـــــــــــــعلم ينير

أحـــــــق قال الحق الأمير؟ فماتت فرنسا وعــــاش الضمير

أراه في الإمارة سراجاً منير عبد الــــــــــــــــقادر فكراً وتفكير

أراه في الجزائر صقراً يطير حراً وحـــــــــراً فيه العدو يحير

رعاها البطل بسيف شهيـــر سيف قال وطني ويحسن التكبير

فرعته بقلاعها حسنة التدبير وعاشت لآميرها إمارة المصير

إنَّ عبد القادر منصور نصير فأين العدو المهزوم الصغير؟

-58- أوبرت يماني

كلا فأنا في الأرض وفي المكان

في البلاد الحقيقية في اليمن كاملة المعاني

كلا ولا أومت ، فحاول يا موت الإبتعاد عن حضر موت.

حاول يا موا ليس يماني، حاول نسياني

أرى الثورة تداويني أرى الثورة تناديني أرى الثورة في أحضاني.

واثق يستعيد الثقة. وينوبني في كل الأغاني.

يقول كلا كما قلت كلا يقول كلا لا تقتلوا شعباً يماني.

كلا لا تخلعوا شعباً بناني.

كلا فأنا في الأرض وفي المكان

 أعرف كما عدن عرفت ،أن العرب إخواني.

وأصنع ما صنعاء صنعت

أصنع خلوداً تاريخيا بدل أكفاني.

وأقول يا عرب وأقول كما اليمن قال

يا عرب يا عرب يا إخواني.

كلا فأنا اليمن يا إخواني العرب.

وعمري له ثمن وويح الذي ضرب

الذي سيضربه رب فداني.

وويح الذي يظن نفسه أفناني.

-2- يستعد الذي له اليمن وله من أجل اليمن كفن

ويثور ثورة صنعاء والمدن

يستعد ويعيد الوطن

اليوم الوطنية تستعد وتنادي عن بلادي

تنادي عن صنعاء العظيمة ، صنعاء ونعمى السكن.

يستعد قلب المواطن من صنعاء إلى عدن ليسقى اليمن بالدم.

الذي يبقيه بعد الثورة يمن

ويسقى المواطن بالوطنية ويبقى في بلاده فطن

يمن يستمد الحرية من العروبة

هو والله غالي وغالي أكثر

عندما يثور ليسترد العروبة

وينسى في كنفها كل المحن

يستعد الذي له اليمن وله من أجل اليمن لحن

ويغني مع الدنيا نشيد البلاد

يقول سلام الله على أرض حرة

سلام الله على عصفور سلام إختار اليمن غصن

يستعد الذي له مدينة مات في هواها

ليكتب الشعر في بلاده التي بالشعر بناها

وعاشت صنيعة صنعاء ألف وباء ، عاشت صنعاء وعدن.

-59- أوبرت عراقي

أرى أني أقول قولاً كبيراً جداً .

أرى أني أقود شعباً كبيراً جداً.

أرى أني عراق ، أرى أني العراق.

وهذا العدو أراه هو ،هو هو..صغيراً جداً .

صغيراً جداً ولا يطاق.

صغيراً جداً ولا يطاق .

أرى أني فعلاً لي حضارة . ولي سلام ولي في الحرب كلام ومنارة.

أرى أني بالإسلام خيراً يساق.

أرى أني أقول قولاً كبيراً جداً .

حين أقرأ بإسم الله وأشكر الرزاق.

وأتحمل مكر العدو.

أرى أن العدو هو ، هو هو ...الظالم الذي دوماً إليَّ يساق.

يساق إليَّ كي يموت برمح بغداد.

الموت للظالم قاطع الأرزاق.

وويل له من جند العراق.

حماة الدين والأمة.

وجند محمد وخير الرفاق.

أرى أني حسن النية الثورية.
وأعلامي هي هي ، أعلامي ما زالت عراقية.

وأراني الباقي عراقي والعدو ملزم بالفراق.

إني أراني الباقي عراقي والعالم للعبودية لا يشتاق.

لا أبداً ليس اليوم يباع الوطن ولا غداً.

ولا توجد الأوطان في الأسواق.

هبي يا ريح الثورة العراقية ، هبي هبي.

هبي يا روح الأمة العربية ،هبي هبي.

هبي وهاتِ معهكِ لقاح ثقة قومية، ونور للدرب.

هات معكِ سلاح النصر ودعاء ، كنا وما زلنا نتسلح به.

هات مدداً من الرب وبرهان للعزة للإسلامية.

سلام منك يا ثورة الحرية وسلام منا ومن الروح الوطنية.

سلام منكِ يوم تهبي ويقترب النصر .

الله أكبر وأهلاً بالعرب.

هبي يا ريح لا خوف بعدها ،ولا خوف بعد الثورة الشرقية.

هبي يا ريحاً تقلع أصواراً وتبقي صورها.

صور العراق الذي لا يقلع بالحرب.

الله أكبر يا عراق إناَّ على الدرب

نسير حسب وعد البشير مجاهدين

ولا بأس عليك والموت للغرب.

الله أكبر يا عراق قد صمد في الحرب.

وقاد الثورة العربية نحو الكوثر حيث يحلو الشرب.

-60- تحيات فلم الموت

تحيات فلم الموت

في عهد الرجل الواقف حاكم

نحن أبطال السينما العربية

كل المشاهد بلا صوت

ويا عادل كف عن العدل فوراً

ويا قاتل عد إلى الفلم

ما زلت بطل يا إبن أبيك

والسكين حقك وجزء من تاجك

يا قاتل أنا الموصي جدك ولا تنسى أنك بالموت علوت

تحيات فلم الموت يا شاعر

ويا معتمد في ديوان الأمير صاحب ديوان

فيه كوفية بالألوان

وفيه رجل واحد بطول الحوت

وفيه أف شعرية أميرية

معناها يا شعب العرب من فضلك سكوت.

سكوت ستجوع ، وهذا يعني تصفيق.

سكوت ستتسوق باليهودية

وهذا يعني تطبيع ويعني أني نجوت

سأبقى في فلم الموت بلا موت يُعنى بي.

وسيطول عمري كعمر أبي

وسأدوس عن عنقك يا شعب مهما حبوت.

تعالوا مثلاً من حضرموت .

أو تعالو من جالو ونالوت.

تعالوا مثلاً من بيروت.

وتعالوا من القدس العاصمة أمكم .

تعالوا ولن تفهموا الفلم العربي الذي به غزوت.

تحيات فلم الموت الذي به غزوت .

وعشت السيف المشهور إبن الملك.

الذي قال للعرب بعداً لكم

بعداً لكم ما إستقام في وجهي الجبروت .

-61- بلاد العرب

 بلاد العرب المنهوبة ، بلاد العرب.

بلاد العرب يا تحفة ، بلاد العرب.

بلاد تبقى للشجاعة منسوبة ، يا من هرب.

شجاعة قومي لا تخفى ، شهادة ودوماً مرغوبة

يا من كذب .

أحفاد العرب أبطال ،وظلم الإحتلال وإن طال

سيبقى لا شيء في الخطب.

بالمرصاد نحن يا أكذوبة ،يا غرب النهب والسلب.

ستبقى أنت للنار حطب.

بلاد العرب يا غالية

خلقت الأمم البالية، يوم كنت لست مسلوبة

 ويوم كانوا مجداً قليل الأدب.

يا بلاد العرب غداً تحرري.

 غداً تعودي سيافة عالمية وتكبري.

نعم تحرري ، نعم تكبري.

نعم تعودي لعصر الذهب

غداً سنقرأ نفس الكتب، عنك يا بلاد العرب.

غداً سنعرف سيفنا ولهم سيوف الخشب .

غداً سيمحى خوفنا ولهم جيوش الهرب.

إذاً سيُرسم وجهنا غداً

تحت الشمس عربي كالأمس .

إبن البلاد المنهوبة التي ثأرت من الغرب بالحرب.

-2- شعب يعود بعد الحداد

إلى نصر الحياة العربية في البلاد

بعد الحداد الشعب عاد

وقال خيراً إن شاء الله يا كابوس الفساد

أرى الشعب عاد يوم إستعاد بلاد الأجداد

أرى الشعب إستفاد يوم أباد طموح الجلاد.

أرى الشعب زاد عزم التحدي وعزم الجهاد

هذا هو هذا عرشه

شعب سأم النوم وعشه

سيبنى من البداية إلى النهاية في رواية الرواد

قالوا عنه شعب يعود وها هو الشعب يقود

ها هو الغضب والإنشاد

إسمعوا صوت الشعب العظيم

إسمعوه وهو يكبر ويهلل من الفؤاد

قالوا عنه شعب سيهزم اليهود

وها هو الشعب يذود عن البلاد والحدود

ويلغي من التاريخ يوم الميعاد

قالوا عنه أبي الجدود.

وها هو ذا بلا جحود

يدفن الشهداء ويداوي الجرحى

يدفن الأبطال وتغمره الفرحة

ها هو ذا يرقص للنصر في الأعياد

-62- ساروا كيوم ساروا في السركِ

 ساروا كيوم ساروا في السركِ

ساروا في أرض الأسد ، هبوا من الشرك.

وجاءوا إلى عراق المجد

وقالوا نحرر شعباً ونروض وطناً

يا أرض السرك لهذا نزورك

فيكفيك يكفي ،يكفي من الخلد.

إنا بعد الدمار سنعمرك.

سندفع من الدينار العراقي فلا تشكرينا على الجهد

هيا إستسلمي إنا بالإحتلال نبشرك

هيا إستسلمي هيا قومي إستقبلينا بالورد

نحن عتاة الأطلسي نحن نأمرك

يا أمة هارون كفي عن الرشد

وسوف بعد التحرير نهجرك

وسوف بعد التكرير نستأجرك

وندفع من نفطك أجرك يا مفتخرة بالولد

أنت وراعي الإرهاب سوف نأسرك

ونأخذ أقوالك بالقمع وبالجلد

ساروا كيوم ساروا في السرك

ساروا فوق الحاملات

وظربوا العراق بالقنابل فجعوه في المهد

ها هو ذا الشهيد يبكي

ورغيفه الوحيد تأمرك في اليد

أرضع من الإفك

كان إبن العراق فأصبح إبن الملجأ والسرك

أوقفوا حلمه كمهدي

تأطلسوا في فوراته وهادوا في دجلته

وأشربوه خمره الأسود من جرة العبد

ساروا كيوم ساروا في السرك

وقالوا يا بغداد أين وعدك؟

ها نحن نطال أصوارك

وها أنت لست في الغد

يا بغداد هل هذا نهارك ؟

نحن لا نرى غير هذا الفجر الأسود

هل هذه الطفلة عراقية ؟يا عراقية لا ينفع اليوم سحرك

ولا هذا الولد المدرسي المنسي خارج التاريخ بلا مقعد

نحن الغوزات ومعنا علب الألوان

ومنها لونك ، جربي للحزن سواداً

وإنسي ألوان الحُسن لآنك أيضاً ستحسدي

نحن الغوزات ومعنا الحسد

وأنتم وإن كنتم شعب أسد

نحن سرنا كيوم سرنا في السرك

-63- لذنوب العرب كفارة

إن العراق سيبقى يحيا

ويوصل للعالم كله الحضارة

والبلاد العربية سوريا ستحيا

وصلٌ بين العرب وعلم ومنارة

ومصر ستبقى تسمع الوحيّ

وتعلم الناس علم الحياة شطارة

والعلم الأحمر تونس الفرحة

سيبقى لذنوب العرب كفارة

ووعد الجزائر سيكمل الثورة

بروح نوفمبر الشهيدة السعيدة البارة

وها هو ذا اليمن يصفق ومرحى

للوطن يوم يموت الشباب فداه

وها هو ذا اليمن يدوم محياّ

يشهد الشعوب على الثورة المدرارة

وأرض العرب الكبيرة تلد الجرحى

ليحموا فلسطين بنفس الحجارة

وشعب الصمود يدرب الشجاعة

وينذر من لبنانه المحتلة الجارة

وراية الفداء في الغرب هناك

تحرص الأقصى بالمغرب وصبر المرارة

وعند العروبة صحرائها الغربية

التي تتكون من ليل يفهم الإشارة

وتحيا أعلام نواقشط الصحراء

في موريطانيا الراضية البحارة

ونيل سوداني يرعى الشباب

ويعزف لحن الخرطوم مؤكد البشارة

وليبيا يوم تروي سيرة للبقاء

تسمع منها شعوب الحرية الصبارة

وجوع صومالي إنذار إلاهي

نحب به الحياة الماطرة بغزارة

وتلك الحكيمة التي إتحدت إمارات

فيها همة العرب في كل إمارة

والسلطة العظيمة أرض السكينة

مكان الحياد وصبر العباد وصمت الغارة

 وهدوء كويتي والبيت بيتي

أحب فيه كأني الأمير في غير خسارة

وتبقى في قطر الشهامة ومعها

جمع الشجاعة العربية والفروسية والمهارة

وجهد بحريني حكيم العلم

طول العهد يبني النفط عمارة

ومعهد الرياض يستن بنور جدة

ويعمر الأرض بالكتاب والسنة خير تجارة

ونسير كما الأردن سار حر

ونطير كما عمان طارت طيارة

بلادنا أرتريا العربية وحولها العرب

وإن شاء الله حياتها ليست محتارة

-64- وطن مصطفى بن بولعيد

إن الصباح من ورد وفل

 نرى فيه طموح وأراح الكل

صباح الخير يا كل أمل

وهيا لنحيا بدون الفشل

إذا كنت تحب الصباح فقل

يا ربي رحماك من شر الكسل

نراك فينا أيها الرجل

تحب الحياة بعزم البطل

سنهدي الحياة الزهور كي لا ترحل

يا بائع العطور بالدم الأبسل

شهدت الجزائر على كونك الأجمل

أيها الصباح المجاهد الأطول

نسمع صوت سلاحك يرتل

كلما أصبحنا أحراراً لا نقتل

وتسمع روحك كلامنا الأكمل

يشكرها على ثورة التحرير الأعدل

نظامك مناظل فهمنا وسنكمل

ونصبح بنفس النضال نزرع ونأكل

لآنك صباح بعد علمه لا يجهل

ها هي فرنسا بعد رحيلها ترحل

-65- ندعوك لمجد الدولة

إنسان لا يملك وادي ، كمن يا ترى؟

وإنسان لا يملك مثل فؤادي ، كمن يا ترى؟

ترى أين يصب دمعه العادي؟

وأين من ينادي؟

هل هذا الفولان بردان؟

أو هو فعلاً من مزق بُرنس بلادي.؟

وهل له حجج إنسان؟

أو هو فقط مجرد فشل ولي إتقادي؟

ما به لا تعنيه فلسطين الدولة؟

ما بهي هزمه اليهودي من أول جولة؟

فيصبح لا الأفراح تعنيه ،ولا يعنيه الإتشاح بالسواد.

إنسان لا يملك وادي .

ليس له دمع دولي

 قَـــتل دُرة ولم تُقتل له دُرة.

إنسان منه ويلي ويا ويلي.

يا ويلي إذا لم يبتعد عني كي أكمل حدادي.

لا أعرف في عينيه علم البغدادي.

ولا أجد في جهده مصرياً واحداً.

أو يمنياً زاهداً ، أو سورياً فطناً.

ولا أجد فيه شعري وإجتهادي.

ليس من تونس ولا أظن.

ولا من الجزائر ولن يكن.

ولا كراسة له تكون أخت كشكولي الفلسطيني.

وليس صديقاً لعلبة ألواني العربية اللبنانية ومدادي .

كـُنتُ أظنه من بلادي التي تحيا.

دولة الإمارات التي قالت له حيا على الجهاد.

فوجدته لا يريد ولا يستطيع أن يكون من بلادي العربية.

يطلق عليه إسم الخوف ..ويُرمى بإنشادي.

-2- ندعوك لمجد الدولة ، ساعدنا ولو بجولة.

كــــــــــــــــسر معنا اللوحات العربية.

إشهق معنا نفس الشهيق.

وتعلم معنا نفس الزفير.

كي نقاوم التطبيع سوياً ونحمى بالرجولة.

وأمنا المرأة البطولة، تزوج منها وإنجب منها.

كي لا يُقطع نسب يأتي للعرب من خولة .

هل فهمت هذا الدور أيضاً بسهولة ؟

وجربت البطولة وصرخت من صدرك الجديد ؟

ونصرت دولة فلسطين ولو بمقولة ؟

هل تقدمت في السن عربياً كما قال درويش؟

ودرويش كما قالت القدس.

هل إلتقطت ذراعك أو ما زالت مشلولة ؟

حاصر حصارك إذاً ، وجرب نهارك .

لا تقبل دوراً لم تصنعه جثتك المقتولة .

ذات يوم سنستشهد وتعود إلى الدولة كما كنت أيها الطفولة.

-66- ترجل في ديواني الشعري

ترجل في ديواني وإملآ جرارك أغاني

لآني لست الذي بعد العنترة أناني .

من أجل قومي وقبيلتي وحبيبتي .

خلقت هذه المعاني وتلك المعاني وباقي المعاني.

ترجل في ديواني الشعري .

وأرح عبقرية نزار وشجاعة عنترة.

وأرح دولة درويش وحرك مشاعر دولة.

ها هي هناك فلسطين تراني.

هناك في ضوء الحرية الأبدية .

تجلس معلمة وأنا أجلس متعلم .

طموحي ككل فلسطيني ياباني .

أمامي الطلبة وفي رأسي الخطط الشعبية وطرق الإنتحار.

وقميصي المقتول لا ينسى أنه كل أكفاني.

وسأشتري من أجل الجالسة في ظل الحرية، كل ديوان كديواني.

وسأبدأ من أجلها إنهاء من أنهاني.

ترجل في ديواني الشعري وزر سجون العدو فيه.

وتأكد أن السجين اليهودي سيبقى خلف قضباني.

وساعة زمني تحاسبه ، بكم دم عربي سيبقى في السجن؟

يُصرح ويقول ويلي وويل طغياني.

جدد عبارات ديوان قال سلاحي أنت يا إبن الوطن.

وساعده على الحراسة بكل وزن.

ربما تبقى فلسطين جالسة في ضوء الحرية.

والشعب يقرأ في عيناها كحريتي وعنواني.

-67- وذا سعود مولود

إنكم بدون سعود الذي لا يعود

عرب ورغم العروبة سيأكلكم الدود

لمَّا يا من فتش الأمير ستسود

وتفرح وحدكَ بالجبن والجحود

 فقدت كرمة الملك غصنها والعنقود

ومات وزير عربي كفنه ككفن الجدود

السير في الجنازة والعين فائضة وتجود

 تدمع من أجل أمير الوطن ذو الشهود

إن سعود الفيصل عربي مفقود

من رئاه يبلغ العروبة ويطمئن الفهود

ليس ذو شر كي يجد طريق الجنة مسدود

وله مفر يعرفه وهو طريق المعبود

يعرف الجبن أنه بسعود مطرود

ويعرف الضعيف أنه بسعود منجود

كان بطلنا ويبقى رغم السياسة والقيود

مات أكبرنا وسنلحق به حسب الوعود

رحمه مولاه كما تُرحم الأسود

يأكل كل من في الغاب وعن الغاب يذود

ورحمه شعري وزاده في الصمود

أحسنت يا شعري وذا سعود مولود

-68-إذا قبلتم الدعوة

إذا قبلتم الدعوة مرحباً بكم في مدينتكم الجديدة . دمشق بلا أرجل وحلب فقيدة .

إذا قبلتم الدعوة ها هي القاهرة موجودة .

يا سلام على أرجل الرجال وهي تمشي.

وأنا أمشي مرفوع القامة .

وفي جيبي بسبب الحرب الأهلية نصف قصيدة .

أطارد لص وأطرد لص.

من جريدة على جريدة.

إذا قبلتم الدعوة أرسلوا لي الدعوة .

أنا من حمص الكبيرة ولا تلزمني البيرة.

ولا تلزمني البتزة ، فإلتزموا بحق يلزمني.

تلزمني العودة ما زلت في المشرق أكبر .

وفي المشرق من عادتي أكبر.

وسأعود ذات يوم للنمو وسأنمو بنفس الجودة.

أعرف ماذا حدث في البيت.

وأذكر يوم قتل الراوية الجدة.

وأذكر يوم حكم على القافية بمئة جلدة .

وأرغب فيكم إخوة ، ربما تقبلون الدعوة .

وأعود إلى كربلائي وبقائي.

وأعود على دلاء دمائي.

التي تعرفني بها في بلدتي كل وردة .

آه يا عيش الإنسان تباهى عربياً سابقاً .

وزمر ضد العروبة التي تخليت عنها بشدة .

كان اليمن والمكان فيهما عروبة .

فأصبح اليمن والمكان مجرد هدنة مجددة .

وفي بلادي طرابلس السلطانة تجمع الموت .

بعدما تجمع فيها شعب الأرض وإفريقيا الموجودة .

ترى لما لا يقبل العرب الدعوة

ويعودون على مدنهم .

يطهون الكتب ويأكلون الكتب .

أو كعادتهم يقتسمون طعم الفراخ المجمدة.

-69- أجاهد بوجهي

 أجاهد بوجهي ووجهي شرقي .

فيا شاهد على وجهي هل قرأت صدقي.

عندما أعود إلى العدو على الورق .

كي لا يعود إليك من أجل الغرق .

هل ستكون شاهداً عن شوقي ؟

وتفهم أين ذهب وأين ذهبتُ ؟

لم أذهب بعيداً عن منبري.

فيا تل أبيب بإسم الله ستحرقي.

وبإسم كلماتي ستندلعي.

ستندلعي يا حرب التحرير وتكتملي قصيدة من صنع دمشقي

ومجيدة من صنع عراقي ،ووليدة سعيدة من صنع عربي.

وهل صنع العرب غير فلسطين الطفلة.

التي سلحتها بشعري وبرقي.

دائماً عندما أشعر بأني إلاه في الأرض .

أسمح لفلسطين بإعادة إنجابي.

ورسم وجهي على وجه دينارها.

ثم أقول لها غفرتُ لكِ يا مخلوقتي.

فسوقي وطبقي طبقي أحلامك وإشتري كل الوجوه.

التي خلقها الله للمجاهدين وجاهدي بالرسامين.

وجاهدي بالحداديين وللنصر القريب تسوقي.

-70- ما دامت فلسطين ليست عاقر

 تحت السهرات مزاجي وأأسف .

ليس اليوم سأرقص ولا غداً سأرقص .

وسأبقى فوق قبة الأقصى أقنص.

وحول فلسطين أهتف وبنفس اليمين أهتف.

ومن بين أطفال السنة الأولى إبتدائي أعرف.

محمود درويش وأعيش

وكوخي مصقف ومدينتي مصقفة

ونهاية أفكار كتاباتي أفكار المصحف.

بعد سعادة الحرب سعادتي.

وبعد ولادة الغرب ولادتي

وهاكم من شعري هذا المقتطف

يا وطني يا صابر البيداء

يا وطي يا مقدس الرجال والنساء

يا ملاذي الأمن المختطف

يا وطني هل سيبقى الشعر ؟

ويُهزم به العدو و حلفه وقوته والضعف ؟

هل سيبقى الشعر الذي يلقانا إلى الأمام

ويلتقيهم في الخلف ؟

هل سيبقى كما وعد أمتي الفلسطينية ؟

يوم وعدها بنصرها بثورة الحرف

-2- بعدي وبعدك أيها الشاعر عشرات الكراسات

كراسات فيها مخططات ومشاعر

في كل يوم سينجح حفيدنا الشاعر

ويُشعر الأرض بأنه يتظاهر

ويفخر بجرحه ويوم جرحه

يفخر بيوم وقع فيه بين أيدي العساكر

بعدي وبعدك سيقع الطفل في كمين للعدو

وسينقظه الحجر الفاخر

ويبقى الحجر ويبقى الطفل شاكر

ويبقى الطفل ويبقى الحجر المحاصر

حاصر حصارك برغيف من محمود

وجرب عيشك درويش شاطر

تارة تهزم أنت وتارة يهزم الكافر

حاصر حصارك أولاً ثم سافر

إرحل بالشهادة كما تشاء

ما دامت فلسطين ليس عاقر

-3- عيوب في زمن بلا عودة

ستمحى من روايات العودة

جيوب في حالة فقر وهي التي تمتلك الدودة

فلسطين الحريرية الحديدية المحمدية

وتُعبد عبادة مقصودة ولها طريق نصر ليست مسدودة

رغم أن بلاد العرب الجلادة

رغم صلابتها الأبدية

قد تبقى إلى الأبد مجلودة.

-71- ويح الأمة العربية

من حرية إلى حرية ويح الأمة العربية

من عبودية إلى عبودية أين الأمم الأصلية ؟

لمَّا الروم علينا ، والفرس علينا ، والنظام علينا ؟

والنفط موجود ونحن نأكل التبعية

وُعِدَ الشعبُ بالتخويف.

وفعلاً ظمن الشعب الإهانة العالمية .

يا شعب العرب يا جيش في نعش

يا شعب من طيش إلى طيش

هل ستكون هناك من جديد قناص

بين عينك والبندقية يا شعب كنت من حرية إلى حرية

تتنازل عن كل ألوان الطبيعة

لآلوان الرايات الحزبية

وليت ألوان حزبك أصلية

الأحمر في دم جبهة التحرير مذهول

يعود إلى الشعب أو يبقى مسؤول

والأخضر في الجبهة الأبدية

والأبيض سلام يعم الوطن

بعدما ذبح بالعربية والفرنسية

تالله إن الوطن قضية

شاسع واسع ضائع لا شيء فيه محمي

غير الأمم المتحدة المحمية

زناة هم يا وطني الذين زوجوك زيجة عرفية

وعتاة هم يا وطني الذين بدلوا كراستك الصغيرة بالجاهلية

من حياة إلى حياة تاه المُبشر المحلي

فمن سيدعونا إلى الملابس التقليدية

إلى رسم الزوايا الفرعونية

وكتابة الحكايا الكوفية وتلحين الأغنية الفلسطينية

من حقبة إستعمارية إلى حقبة إستعمارية

 إلى حقنة تنفيذية ضد الحصبة العادية والحصبة الثورية

ومن مداد إلى مداد أنت يا وطني نفس البلاد

والجور والجبن والجنون مشكلة العباد

والعباد سلاحهم الصبر ريثما تأتي النجدة الإلاهية.

-72- يوم أعجبنا البرتقال

عندما تسلقناها ، يوم أعجبنا البرتقال.

 أنا من الصحراء، التمر هو الذي أعجبني .

 وأنتم ماذا أعجبكم؟

ماذا أعبكم في التي حررناها من مولاها.

 علقوني على جدائل المؤمنة التي دفناها

محمود درويش وأعيش

 وتحيا التي ما سلمناها

 وفلسطين وسلمت يمناها

الله أكبر فوق كيد المعتدي الله أكبر قلناها.

الله أكبر كما قالت ليبيا قلناها

سلام هيا ، سلام هيا كسلامها هي .

ثورة تونسية تحيا الثورة التونسية التي ما أممناها.

واليمن أنت يا يمن .

غالي غالي وطني غالي الثمن .

تحرصه صنعاء ما عصيناها .

وإنها البلاد الكبيرة وعاصمتها ليست دمشق الأخيرة .

وليست دمشق الأسيرة .

عاصمة قلوبنا الأهلية .

التي بعد الحرب الأهلية رممناها .

والعراق أقوى من حجاجه .

والعدو يجمع دجاجه .

العدو بالإرهاب جاري إزعاجه .

ولا بغداداً ، إلا بغداداً عباسية أيدناها.

وهذا الكفر ترى من هو .

يجمع حول الخليج حجيج .

ويغمد سيوف مكة ببركته .

ويزعم بأننا لنا كويت ننساها .

والله يا وطن الأبطال .

يا درعنا الشرعي يا لبنان .

نحن في الحرية دوماً كما علمتها لنا وتعلمناها .

وجزائرنا ما زالت بلاد الجدود .

تبني وتبني وتهدم الجحود .

تنسى الإستعمار والقيود .

تنسى وتذكر أننا حررناها .

والعيد عاد إلى شمال إفريقيا.

وشمائل مصر عادت للعرب.

وغلبنا أرض بالقاهرة غلبناها.

نحب المغرب الأقصى ، نحب الصحراء الغربية

نحب موريطانيا .

وسلمت أوطاننا التي في يوم النصر عايدناها .

نحن مملكة بني هاشم

ونكره عدوها المحتل الغاشم .

وسفارة العدو لا نعترف بأننا إستوردناها.

ديار العرب العمانية في سلطنة إن شاء الله محمية.

وإن شاء الله أبقاها وأعلاها

وخالد قطري يعجبنا لآن الدولة تدهشنا

صغيرة دولتنا الصُغرى وكبيرة والعالم مرساها .

أحي شعب البحرين ليبدأ كلام الثوار وينهي خوف الصغار

ويفرح أمة أفرحناها.

أه يا ليت الوطنية أه يا سوف العربية أه يا لا غربية

أه لو نرزق نفس الثورة التي ثرناها

ونرجم نفس الملكة التي رجمناها

ونسب نفس الملة التي سببناها

ونعيد سلاح درويش إلى تحت اللثام الحماسي

ونعيد صباح العريش إلى نفس الحسام الألماسي

أليس حسام العرب ألماسي

وبشهادة حكمة فلسطينية طبقناها.

-73-ذات العماد

ذات العماد إستقامت كما قلنا .

وجه البلاد الذي قلنا له حينا وأنصرنا .

وبنفس العماد ها هي طرابلس تأمرنا.

بوجه الجهاد في ساحتها الخضراء تحشرنا.

تأمنا ونحييها نحبها كحبها .

أمنا وأمنا وأمنا.

 عروس البحروالنهر... العاصمة.

 يا عاصمة ها قد نصرنا.. ها قد ثرنا.

والموت رحل عنا.

وعادت ليبيا والصوت عاد لنا...ورحل صمتنا.

ذات العماد إستقامت كما قلنا .

يوم قلنا نحن يا خوف ما زلنا.

ويوم قلنا تكرم يا عدو ونازلنا.

ويوم ثرنا في ذات العاصمة .

هذه العاصمة أم العروبة الصلبة.

بلادنا التي بها يقوى أصلنا.

ذات العماد إستقامت كما قلنا.

عماداً لأصلنا وبُرجاً لآهلنا وفخراً لشعبنأ.

نراها سيادة ونرى البحر حولها .

ونستمد منه ومنها صبرنا .

ذات العماد يا عماد أرضنا إننا كما قلنا.

من هنا شباب العاصمة الصامدة.

وأنت قصرنا.

-74- معايدة من درويش

-1- لا أرغب في نسيان العيد ولو

ولو بدلتم كل شيء حي إلى راحل

من عاداتنا بلوغ القمم بالمعايدة

ومن عاداتكم خلقنا بالقنابل

سنبقى في أرضنا ولو

ولو رفضت طلقات يهودي جاهل.

وسنتعلم من أرضنا رمي رصاص العيد.

وكل فطر ونحن بخير والحلم كامل .

في يوم العيد السعيد أرضنا تطلب النجدة .

وتطلب الوحدة وتطلب إعادة الجمائل.

عيدك مبارك يا ديار أبو عمار .

وسلام من حركة جهاد بكل الوسائل.

وعيدك نفذيه واليهودي أأذيه .

نعم إنتحري في يوم العيد .

ولا تنسي أن الإنتحار فخر القبائل.

-2- لا أرغب في وطن لليهود نوره من نور عيدي .

وسأنجح في محو الحدود .

وسأكتب تاريخ عربي الدم بقلم حفيدي .

سوف أتكلم بلا أخطاء.

أمام المؤرخ وأمام القلم والعصا .

هذه الأرض لي وإسألوا العيد والعيد السعيد .

إسالوا وجود اليهود ووجودي.

لا أشعر أني لست تنظيم الدولة الإسلامية .

ولا يشعر أنه ليس تنظيم الدولة اليهودية .

وصراعنا عن الهوية .

تحيا الصبر العنقودي ..وللعيد بقية.

فيها الزهرة العنقودية والقنبلة العنقودية .

وفيها عبارات صمودي .

المؤكدة في كل وطن لي وله عيد .

وعيد الثورة الفلسطيني.

في كل بلاد العرب والإسلام .

لا يرغب في وطن لليهودي .

-3- بلادي بناها بلال وها هو الفجر قال ... حياكم الله.

والنصر لكم رغم الأغلال ..

ومعكم حق إذا شئتم للعيد مأتم.

وواصلتم بعد فجره المبارك بركة النضال .

موتوا فإن الموت في العيد مزيد من شهيد .

وعيشوا لآن العيد كأجمل غد في البال .

بلادي سهرة عيدها بثوب خارج عن القانون .

وبرتقالي قال كل قصص الإعتقال ومعها حق .

عندما تفتح للعيد السجن .

فيسجن بعلمه بعدما تعلم أن سجن العيد حلال.

-75- معذرة نسيت الشعر

معذرة نسيت الشعر ونسيت أبيات الألوان .

وتذكرت السفر ، رغم الثبات .

أصبح لي في الشتاة عنوان .

وعاملت الكفر معاملة المطر.

وتنازلت عن حق الإنسان وجربت السحر.

في وطن الطيش ما زلت أمضي أسهر خارجي .

وأشهر خارجها وأسأل عنها كعادتي .

التي كانت حبيبتي فأصبحت من البشر .

كنت قبل الغربة حبيباً مشهوراً .

وكانت بنفس القدر مشهورة .

وكراساتنا قسمة بيننا.

أنا لي سطر وهي لها سطر .

والمدن المجاورة التي نحتلها كل صباح .

ونحكمها برايتنا المطرزة بالزهر .

أيضا نقتسمها أنا شطر ومولاتي شطر.

فأصبحت وحدي في رحلة الحزن.

وأمسيت وحدي في عمر الحزن .

ولا أثبت في أرض ملغية البحر.

-2- معذرة نسيت القانون وأصبحت بعيداً جداً.

لآن التي ستصل لي لا تنوي الحضور .

وتنوي دفعي إلى الجنون بعيداً عن عدلها .

وبعيداً عن صور بطلها بعيداً عن شعرها الموزون .

وأصبحت فعلاً بلا عملة.

وأمسيت فعلاً بلا نخلة .

وشرعت في تكبيلي بأدب السجون.

وضعت عدة مرات وما عدت عدة مرات .

وأصبحت لست مفتون .

وأمسيت فعلاً ميتاً مدفون .

-3- معذرة نسيت الحرية.

وتعودة على العبودية .

يطلبني الفشل فيجدني .

ويطردني الأمل فأطرد .

وأعيش وحدي في لوحة حب حزينة كانت أصلية

كنت أظن الحب يدوم .

وكنت أظن اللحن الخالد هو لحن الرومنسية

فإذا بالخراب يزور قصوري .

ويعيدني إلى أكواخي ودوري.

ويعيدني إلى حانة بلا حنية .

فيها نسيت الحرية وأصبحت سكرانا وأمسيت مهاناً ً .

فمعذرة إذا سمعتم مني أغاني غبية.

السيرة الذاتية للشاعر العربي الجزائري لزهردخان ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

الإسم : لزهر إسم: الأم فاطمة

اللقب:: دخان إسم الأب : مصطفى

الإسم الكامل : لزهر بن مصطفى بن محمد علي إبن صالح بن البشير إبن علي 

ولد السيد لزهر دخان في مدينة الوادي الولاية رقم 39 في الجزائر . وكان هذا في يوم 28/07/1979 ببلدية قمار دائرة قمار ولاية الوادي أو كما يحلو لأهل الجزائر تسميتها \*وادي سوف \* ولزهر الذي يعتبر رجل سوفي من أبناء سوف المحبين لها. كان قد ترعرع في مدينته من كل أبواب الترعرع إن صح التعبير . لأنه فعل في طفولته كل ما يفعله أطفال المنطقة المولعين بالتزحلق على الرمال واللعب بها والجري في الصحراء والحقول والسفر إليهما بشكل شبه يومي . إضافة إلى تربية الحيونات الألفية وإمتلاك الدرجات الهوائية والتسابق بها ومعها النارية إضافة إلى نشاط كبير لا يستهان به في عالم كرة اليد وكرة القدم . ويأتي هذا بالنسبة لأطفال سوف قبل سن التمدرس أصلاً أو أثناء السنوات الأولى للدراسة . ومن الممتع في الأمر أنهم يقومون بهذا بمفردهم كنوع من أنواع التعبير عن الشخصية التي غالبا ما تنضج مكافحة قابلة للتغلب على ما في الحياة من مشاكل .

كانت سنة 1986 أول سنة علمية بالنسبة للشاعر العربي الجزائري لزهر دخان . أي سن السادسة . وهذا طبعا إذا إستثنينا بعض الوقت الذي قضاه في الذهاب إلى أحد كتاتيب بلدية قمارمسقط رأسه . وكان إسم الكتاب \* كتاب جامع المعهد \* وهو ما يسمى الأن الزاوية القادرية \* التي يعتبر جده محمد علي دخان من بين أحد محبيها ومشجعيها ومؤسسيها في مراحل ما بعد الإستعمار الفرنسي للجزائر.

وصل لزهر دخان إلى مدرسة رضى حوحو ذات صباح من أيام الدخول المدرسي في الجزائر الذي ضم في سنة 1986 الشاعر العربي الجزائري لزهر دخان . الذي كان فرحاً جداً بما رأها في المدرسة وما وعدت المدرسة به وهو طبعاً التعليم والتربية ومعهما اللعب والفرح والمرح. كانت المدريسة في تلك السنة معلمة متواضعة تحب تلاميذها جداً هذا ما ساعد لزهر دخان على التعلم السريع على يد الأنسة ركيبتي . تعلم منها جيل كبير في مدينة قمار الجبارة بسواعد أبنائها سيما المعلمين والمعلمات منهم .

وبعد إنتهاء فترة التعليم الإبتدائي التي كانت فترة سهلة الخطوات والمراحل بالنسبة للشاعر لزهر دخان الذي نجح بعد جهد المعلمين والمعلمات كالسيدة ركيبتي والمعملم الفاضل محمد زرود والمرحوم صالح مفتاح والسيد خباز والشيخ نفيدي وغيرهم من معلمين كانوا يحمون مدرسة كبيرة بروح علمية كبيرة .

وفي مرحلة التعليم المتوسط كان أيضاً نفس الشيء أي أن لزهر موجود وأبناء قمار المعلمين موجودين لهذا إستمر العمل من أجل النجاح سيما في مواد التاريخ والجغرافيا والرياضة وجميع المواد العلمية . أما الأدب فكان هو كل شيء بالنسبة للروائي لزهر دخان . الذي أتقن كتابة القصص والتعبير الكتابي منذ المراحل الأولى من عمره . وبعدما تحصل على شهادة التعليم الأساسي المتوسط جاء دور المرحلة الثانوية التي درس فيها عام واحد وترك الدراسة رغم نجاحه في السنة الأولى ثانوي وإنتقاله إلى السنة الثانية ثانوي.

بعد التوقف عن طلب العلم في المدارس توجه لزهر إلى الحياة العملية أي العمل الذي كان يربح منه الكثير أو يربح منه القليل لا يهم بقدر ما يهمه العمل قصد السفر إلى خارج الجزائر . وفعلا تم له ما يريد في سن الثامنة عشرة أو أقل بعدة أشهر . وأصبح في العام 1997م يعيش في ليبيا التي لم تبخل عليه بالعيش فيها كغيره من أشقائه العرب الذين يعيشون في ليبيا التي توفر لهم مقومات الوحدة العربية المبدئية كما كان نظامها بقيادة القائد معمرالقذافي يفكر آن ذاك .

في ليبيا عاش لزهر سنوات طويلة قوامها سبعة أعوام ونصف تعلم خلالها الأدب الذي ظمن له مكانة بين الشعراء العرب وكذلك الروائين العرب من البداية حسب رأيه أن ذاك عندما ألف بعض الأعمال أعجبته هو شخصيا فقرر أن يكون فيما بعد أديبا عربيا وكان هذا في العام 2003م والعام 2002م والعام 2001 م . أما من أجل قوت يومه فقد تعلم مهنة أحبها كثيراً وهي مهنة السيد الجزار الذي يبيع اللحوم بدل أن يشتاق لها ويصبح دوره في الحياة الشم فقط . ويأكد الشاعر لزهر دخان أن طرابلس هي المدينة التي صنعته من الألف إلى الياء من الناحية الأدبية . ويفضل أن يشرح هذا الأمر للعرب والدنيا التي لا تفهم أن في طرابلس الغرب معظم النظارات الأصلية للأدباء العرب والغرب.

كان كل شيء في ليبيا أن ذاك . أي أثناء مرحلة تعلم الأدب فيها يشجع لزهر دخان على مواصلة العمل من أجل تحقيق الحلم. وهذا ما تم فهمه وتحويله إلى واقع معاش منذ سنوات . أي منذ عودته إلى الجزائر سنة 2004 في شهر نوفمبر وإلى غاية الأن أي مارس 2016 م أصبح الشعر الذي أنتجه الشاعر لزهر فعلاً واقعاً بديلا لذاك الحلم الذي صنعته مدينة كل العرب طرابلس الغرب . وعبرت دواوين الشاعر عن ما إستحق التعبير عنه بالشعر. أما الباقي فقد عبرت عنه القصص والروايات الجميلة التي رسمت .كيف كانت الحياة العربية في ليبيا العربية ولو بصفة خيالة إبتكرها لزهر دخان محاولاً شرح بعض العرب للعرب . .